مواراة جثمانه في دمشق بعد رفض الاحتلال الصهيوني نقله إلى غزة
أنصار الله وقيادات محور المقاومة تنعى الدكتور رمضان شلح

٢٠ غارة للعدوان على مأرب والجوف وصعدة و٨٢ خرقاً لمرتزقته بالحديدة

الاثنين
8 يونيو 2020م

16 شوال 1441هـ
العدد (924)

12 صفحة
100 ريـالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

نيابة البحث توجه برفع أسماء المستشفيات التي ترفض استقبال المرضى

المبدع عبد السلام القحوم لصحيفة المسيرة:

كليب (وحدة الموقف) يعبر عن التحرك الواحد الذي يعكس صورة الإسلام الحقيقي

أردنا بهذا العمل إيصال بعض الرسائل

الأولى: نأمل أن يكون كليب (وحدة الموقف) الدافع الأول لاجتماع ووحدة موقف المحور علناً ظاهراً أمام العالم

الثانية: إغاظة أعداء الله وأعداء الإسلام وأعداء محور المقاومة كأمريكا وإسرائيل ومن والاهم

الثالثة: الوصول إلى بقية أحرار العالم وسنسعى لإنتاج أعمال أخرى قادمة تجمعنا معهم

قراءة تحليلية:

بعد حصيلة 12 يوماً من التظاهرات التي فضحت ديموقراطية واشنطن:

الاحتجاجات في أمريكا.. ضد العنصرية أم ضد منظومة الحكم؟

82 خرقاً لاتّفاق وقف إطلاق النار بالحديدة

طيران العدوان يشن 20 غارة على محافظتي مأرب والجوف وصعدة

المسيرة : خاص

شن طيران العدوان الأمريكي السعودي، يوم أمس، عشرات الغارات الجوية استهدفت عدة محافظات يمنية.

وأوضح مصدر أمني، أن طيران العدوان الغاشم شن سبع غارات على محافظة مأرب، منها أربع غارات على مديرية صرواح، وثلاث غارات على مديرية مجزر بالمحافظة.

وذكر المصدر أن طيران العدوان استهدف بخمس غارات منطقة اللبنات بمديرية الحزم بمحافظة الجوف.

يذكر أن طيران العدوان الأمريكي السعودي شن، يوم أمس، ١١ غارة على مناطق متفرقة بمديرية كتاف بمحافظة صعدة.

إلى ذلك، واصل العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، خروقاته لاتّفاق وقف إطلاق النار بمحافظة الحديدة.

وَأكّد مصدر في غرفة عمليات ضباط الارتباط والتنسيق، لصحيفة «المسيرة»، ارتكاب قوى العدوان ٨٢ خرقاً، من بينها تحليق ٤ طائرات تجسس و٢٨ خرقاً بقصف مدفعي.

بدوره، أفاد مصدر محلي للمسيرة، بأن قوى العدوان الأمريكي السعودي ومرتزِقتهم استهدفوا بالمدفعية الثقيلة والمتوسطة قرية الكوعي أطراف مدينة الدريهمي المحاصرة، مُشيراً إلى إفشال مجاهدي الجيش واللجان الشعبيّة محاولة تسلل لمرتزِقة العدوان على مواقعهم شمال مديرية حيس، بالتزامن مع تحليق الطيران الحربي على مدينة الحديدة.

وتواصل قوى العدوان ومرتزِقتهم خروقاتها لاتّفاق وقف إطلاق النار منذُ قرابة عام ونصف عام من التوقيع على اتّفاق السويد، والاستمرار في ارتكاب الجرائم بحقِّ أبناء الحديدة وحصار مديرية الدريهمي، ومنع دخول المساعدات الغذائية والدوائية، في ظل تواطؤ أمني مكشوف، ما يضاعف معاناة المواطنين.

وكيل وزارة الصحة: حالات الشفاء من فيروس كورونا في اليمن عالية وتتجاوز الـ80٪

المسيرة : صنعاء

أكّد وكيل وزارة الصحة الدكتور علي جحاف، أن حالات الشفاء من فيروس كورونا المستجد كوفيد ١٩ في بلادنا عالية، وتتجاوز الـ٨٠ ٪، مُشيراً إلى أن الكادر الطبي يؤدّي واجبه على أكمل وجه برغم المعاناة والحصار.

وأوضح جحاف في اتصال مع المسيرة، أمس، أن هناك أكثر من ٣٢ مركز عزل لمواجهة كورونا في كُلِّ المحافظات، لافتاً إلى أن الحصار المفروض على اليمن يمنع حتى وصول المطهرات الطبية التي تعتبر مادةً أَسَاسية في مواجهة الفيروسات.

وقال وكيل وزارة الصحة: إن مركز العزل الواحد يعمل فيه ٩٠ عاملًا، في حين تقول الأمم المتحدة سندعم ٢١ عاملًا فقط، مشيراً إلى أن المنظمات الأممية بعيدة عن الواقع الذي تعيشه اليمن.

وبيّن أن الوزارة وجهت نداءً للمحافظات الجنوبية منذ بداية الأزمة لتوحيد الجهود في مواجهة كورونا، إلا أنها إلى اللحظة لم تتلق أي ردٍّ.

نيابة البحث بالعاصمة توجّه مكتب الصحة بالرفع بأسماء المستشفيات التي ترفض استقبال المرضى

المسيرة : صنعاء

وجه وكيل نيابة البحث في العاصمة صنعاء، القاضي صارم الدين مفضل، مدير مكتب الصحة بالأمانة، موافاة النيابة بأسماء المستشفيات والمنشآت الطبية التي ترفض استقبال المرضى، أو تفرض عليهم رسوماً باهظة.

وأكّد القاضي مفضل، أن الإجراءات القانونية ستتخذ بحقِّ كُلّ المنشآت الطبية التي تنتهج أساليب من شأنها الزيادة من معاناة المواطنين الناتجة عن العدوان وانتشار الأوبئة.

وكان مكتب الصحة بصنعاء، قد أعلن قبل أَيَّام، إغلاق ٥ مستشفيات خَاصَّة لعدم التزامها باستقبال الحالات المرضية وتخصيص أقسام عزل ورفضها استقبال الحالات المرضية المشتبهة.

وأكّد المكتب في بيان أن المستشفيات التي تم إغلاقها خالفت توجيهات وزارة الصحة واللجنة العليا لمكافحة الأوبئة، مبينًا أن النزول الميداني للرقابة والتفتيش على المستشفيات الخَاصَّة سيستمرُّ خلال الأيّام المقبلة للتأكّد من مدى التزامها بقرارات وزارة الصحة.

إصابة مواطنين اثنين بجروح

اشتباكات بين المرتزقة تودي بحياة امرأة في مدينة تعز

المسيرة : خاص

قُتلت امرأة وأُصيب مواطنان، أمس الأحد، خلال اشتباكات بين عناصر من مرتزِقة العدوان في مدينة تعز.

وقالت مصادر محلية: إن مسلحين من المرتزِقة اشتبكوا بالرصاص الحي عند مركز توزيع إغاثات تابع لمنظمة «كير» في حي الحصب داخل المدينة.

وأوضحت المصادر، أن نيران الاشتباكات أَدَّت إلى مقتل امرأة وإصابة اثنين من المواطنين، كانوا يستلمون مساعدات من المركز.

وتشهد مدينة تعز فوضى أمنية واسعة في ظل سيطرة مليشيات المرتزِقة وحزب الإصلاح عليها، حيث تتكرّر المواجهات المسلحة بشكل مستمر، ويرتكب المسلحون المدعومون من سلطات المرتزِقة، جرائم متواصلة بحقِّ المواطنين، بينها جرائم قتل واختطاف واغتصاب للأطفال ونهب للأراضي والممتلكات.

وكانت المدينة قد شهدت خلال الفترات الماضية، العديد من التظاهرات الشعبيّة المنددّة بهذه الانتهاكات وبفساد سلطات المرتزِقة وجرائمها.

أطباء بلا حدود تصف أرقام الوفيات جراء فيروس كورونا في مدينة عدن بالمرعب

تسجيل 13 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا في تعز بينها 3 وفيات

المسيرة : عدن:

يزداد الوضعُ الصحيُّ في عدن والمحافظات الجنوبية المحتلّة تعقيداً أمام تفشي وباء كورونا وعدد من الأمراض الفتاكة الأُخرى التي تحصد أرواح العشرات يوميًّا، في ظل غياب كامل لحكومة الفارّ هادي وانعدام دورها في التخفيف من معاناة الأهالي والحد من الوفيات والإصابات، معتمدةً فقط على دور المنظمات الدولية ومساعداتها فقط.

وأعلنت، أمس الأحد، ما يسمى اللجنة الوطنية العليا لمواجهة وباء كورونا بعدن، تسجيل ١٣ حالة إصابة جديدة بالفايروس في مدينة تعز بينها ٣ وفيات، بعد يوم واحد من إعلانها وفاة العشرات في عدن وحضرموت وأبين ولحج والضالع، ووصول حالات الإصابة إلى ٤٦٩ حالة، بينها ١١١ وفاة حتى يوم أمس الأول السبت.

واتخذت السلطات المحلية التابعة لحكومة المرتزِقة في تعز، أمس الأحد، خطوة جديدة تقضي بحظر تجوال جزئي في مديرية المسراخ من الثامنة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، نظراً لتفشي كورونا في المديرية ووفاة أكثر من ١٣ شخصاً فيهم أعراض كورونا، بينهم قاضي ورئيس محكمة واثنان من أشقائه، في حين ذكرت مصادر إعلامية ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كورونا بين مرضى مركز الفشل الكلوي بتعز إلى ١٠ حالات.

من جانبها، قالت منظمة أطباء بلا حدود: إن الحالة الصحية في محافظة عدن مرعبة جِدًّا في ظل انتشار فيروس كورونا المستجد.

وذكرت المنظمة في بيان لها أنها تواجه وضعاً صعباً في عدن رغم بذل قصارى جهدها لعلاج المصابين في مستشفى الأمل، مؤكّدة استقبال ٢٢٨ مريضاً، توفي ٩٩ منهم بمركز علاج كورونا في عدن، خلال الفترة بين ٣٠ أبريل و٢٣ مايو الماضيين.

وأشارت أطباء بلا حدود إلى أنها ما زالت ترى أن المرضى يأتون إلى مركز علاج كورونا في عدن بعد فوات الأوان، وأن جميع من يفارقون الحياة في مركز الأمل لعلاج كورونا في عدن لا يمضون سوى ٤٨ ساعة في المركز، موضحة أنها تشعر بالعجز خَاصَّة وهي ترى المرضى يموتون الواحد تلو الآخر في حين لا تملك الكثير من الوسائل لعلاج مرضى كورونا سوى إعطائهم الأوكسجين.

وتستعمل المنظمة أكثر من ٢٠٠ أسطوانة أوكسجين وتشتكي من عدم امتلاكها للأوكسجين المركزي أَو السائل.

وفي وقت سابق، أعلنت منظمة اليونيسيف للطفولة، هبوط طائرة جديدة إلى مطار عدن الدولي، تحمل على متنها أطناناً من الإمدَادات الطبية بما في ذلك معدات الحماية الشخصية (PPE).

وقالت المنظمة عبر تغريدة على موقعها الرسمي في «تويتر»: تستمر اليونيسف في نقل الإمدَادات الإنسانية جواً إلى اليمن، مشيرة إلى أن هذه الإمدَادات ضرورية للحد من انتشار كوفيد١٩ في البلاد.

في ظل مخاوفها من سقوط المدينة بيد مليشيا هادي والإصلاح

الاحتلال الإماراتي يدفع بتعزيزات عسكرية ضخمة إلى مدينة عدن

المسيرة : عدن

تزامُناً مع ارتفاع حدة المعارك والاقتتال بين أطراف المرتزِقة في محافظة أبين، دفع الاحتلال الإماراتي، أمس الأحد، بقوات كبيرة إلى مدينة عدن، وسط مخاوفَ من سقوط المدينة الخاضعة لسيطرة مرتزِقتها ومِليشياتها في ما يسمى المجلس الانتقالي، الأمر الذي يكشف تبادل الأدوار بين الرياض وأبو ظبي ويدحض أكذوبة انسحاب الإمارات من عدن والتخلي عن دورها في تلك المدينة بعد خمس سنوات من الاحتلال.

وقالت مصادر محلية: إن طائرة شحن عسكرية تابعة لأبو ظبي هبطت، أمس، بمطار عدن كانت تقل على متنها قرابة ١٢٠ ضابطاً وجندياً إماراتياً إلى جانب معدات عسكرية ثقيلة متنوعة، قبل أن يتم نقلُها إلى معسكر بئر أحمد التابع للاحتلال الإماراتي، موضحة أنه لم تُعرف بعد المهام المسندة لهذه القوات، لكن توقيت وصولها يشير إلى احتمال تقديمها دعم لمرتزِقتها في ما يسمى الانتقالي التي تواجه انفلاتاً غير مسبوق في صفوف فصائلها المنتشرة بعدن، وفوضى ومواجهات تنذر بفقدان تلك المليشيا السيطرة عليها.

ويسود التوتر مدينة كريتر التي شهدت خلال الأيّام الماضية اشتباكات بين مِليشيا ما يسمى المجلس الانتقالي التي تحاول قياداته إسناد مهام الأمن في المدينة القديمة التي تحوي معظم المؤسّسات الحكومية بما فيها البنك المركزي لكتائب تُعرف بـ "العاصفة"، في محاولة لسحب بساط ما يسمى الحزام الأمني، لكنهم فشلوا حتى اللحظة رغم نجاحهم في جر المِليشيا التابعة لهم في محافظة لحج إلى مربع الاقتتال، كما يخيّم التوترُ على مدينة المنصورة التي أمهلت ميليشيا الاحتلال الإماراتي المنتشرة هناك ٢٤ ساعة؛ مِن أجلِ المغادرة.

وفي مديرية البريقة، اقتحمت مِليشيا مسلحةٌ معززةٌ بأطقم ومدرعات أبرز الحقول المائية في بئر أحمد بالتزامن مع تمركز قوات أُخرى في محيط المصافي، وهو ما يُنذِرُ بتوقفِ تلك الخدمات وتوسيع النقمة الشعبيّة ضد ما يسمى الانتقالي في المدينة.

ويتهمُ ما يسمى الانتقالي، الاحتلالَ السعودي بالوقوف وراء التحَرّكات الأخيرة في عدن ردًّا على فشل قواتها بالتقدم في أبين، الأمر الذي دفع الاحتلال الإماراتي للمسارعة إلى تهدئة الرياض والحد من تحَرّكاتها الأخيرة في عدن عبر إثارة الفزاعة القطرية.

وكان الخبير العسكري الإماراتي، خلفان الكعبي، قد نشر منشوراً على صفحته في مواقع التواصل الاجتماعي يتحدث فيه عن مخطّط قطري لاقتحام عدن، مبينًا أن المرتزِق علي محسن الأحمر أرسل تعزيزات كبيرة من مأرب وشبوة إلى أبين ويستعد لاقتحام عدن بدعم قطري.

يُذكَرُ أن قوات الاحتلال الإماراتي كانت أعلنت الانسحابَ من عدن في نوفمبر الماضي وفقاً لما يسمى اتّفاق الرياض الذي قضى بتسليم المدينة للاحتلال السعودي.

قتلى وجرحى بينهم قيادات خلال هجوم «إصلاحي» أعقبه انسحاب سريع

«الإصلاح» و«الانتقالي» يستأنفان الاقتتال في أبين بلا مكاسب

المسيرة : خاص

تجدّدت المواجهاتُ بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي، أمس الأحد، في محافظة أبين، مؤكّدةً تحكم دول العدوان بمجريات الصراع بين أدواتها، إذ ما زال الطرفان يتحَرّكان وفق سيناريو كر وفر متبادل، يكشف عن عدم امتلاك أي طرف منهما القرارَ في هذه المعركة.

وسائلُ إعلام مليشيا ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات، قالت إن قواتها شنت هجوماً على قوات حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح في مدينة شقرة، وقالت إنها سيطرت على منطقة «وادي مريب» بعد معاركَ عنيفة.

وبالمقابل، وسائل إعلام حزب الإصلاح وحكومة المرتزِقة قالت إن قواتهم تقدمت صوب منطقة «المخزن» بالقُرب من مدينة جعار التي يسيطر عليها «الانتقالي، بعد عمليات هجومية نفذتها من منطقتي الطرية والشيخ سالم.

لكن بعد ساعات قليلة، قالت مصادر إعلامية تابعة لحزب الإصلاح إن قواتِ حكومة المرتزِقة انسحب من المواقع التي كانت قد تقدمت إليها إلى منطقتي «الدرجاج» و«الطرية» شمالي زنجبار، مشيرة إلى أن ذلك جاء إثر «هجوم مضاد» شنته مليشيا «الانتقالي».

وتحدثت وسائل إعلام الطرفين عن خسائرَ بشرية ومادية في صفوفهما جراء معارك الأمس، وأفادت مصادر ميدانية بأن قائمةَ القتلى تضمنت قيادات عسكرية في قوات حزب الإصلاح، بينهم قيادي يُدعى «الخضر» قُتل في جعار، وقيادي آخر يحمل رتبة عقيد ويُدعى «عرفات الصبري».

هذه المعارك تأتي بعد «هُدنة» هشة كان الطرفان قد اتفقا عليها لتهدئة الأوضاع خلال فترة عيد الفطر، لكن المواجهات استمرت، وعادت إلى ذروتها السابقة مع معارك الأمس، الأمر الذي ينذر بتصاعد الاقتتال خلال الأيّام القادمة.

مع ذلك، ما زالت المواجهات بين الطرفين في المحافظة ومنذ اندلاعها، في رمضان الفائت، تسير وفق سيناريو «كر وفر» يشير إلى أن دولَ العدوان تتحكم بمجريات المعارك ولا تأذن لأيٍّ من الطرفين بالحسم، فما إن يتقدم طرف في منطقة معينة حتى ينسحب بعد ساعات وتعود المنطقة لسيطرة الطرف الآخر، الأمر الذي لا يعد في الحقيقة غريبا على ميدان الصراع العسكري بين «الإصلاح» وَ«الانتقالي» حيث كانت جميع جولات المواجهة السابقة بينهما تدار بشكل مباشر بتوجيهات دول العدوان.

وقد جاء انفجار الأوضاع في المحافظة بعد أشهر من التحشيد والتهديدات المتبادلة بين الطرفين، في ظل فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض» حيث تزعم حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح إنهم متجهون إلى السيطرة على أبين في طريق استعادة عدن، فيما تدعي مليشيا الانتقالي أنها تحارب «الإرهاب».

ومع بداية هذه الجولة من المواجهات، في رمضان الفائت، بدا أن السعودية منحت حزب الإصلاح ضوء أخضر للتصعيد، إلا أن تفاصيل سير المعارك تكشف أن المسألة أقرب إلى فتح جبهة استنزاف للطرفين للسيطرة على مجريات الصراع بينهما في إطار جغرافي محدّد.

«الانتقالي» يتوعد بالقضاء على المسلحين التابعين للسعودية

تداعيات مواجهات «كريتر» تنذر بانفجار الأوضاع بين المرتزقة مجدداً

المسيرة : خاص

ما زال التوتر بين فصائل المرتزِقة المتصارعة في عدن يتصاعد إثر المواجهات التي شهدتها «كريتر» خلال الأيّام الماضية، حيث توعدت مليشيات الانتقالي بالقضاء على المسلحين التابعين للسعودية، وسط توقعات بانفجار جديد للأوضاع.

وقال القيادي التكفيري، هاني بن بريك، نائب رئيس ما يسمى «المجلس الانتقالي»، إنه لا توجد هناك وساطات للتهدئة بين مليشيات المجلس والمسلحين التابعين للقيادي المرتزِق «إمام النوبي» الموالي للسعودية، والذين خاضوا مواجهات عنيفة مع المليشيات مطلع هذا الأسبوع في مدينة «كريتر»

وتوعد المرتزِق بن بريك بالقضاء على هؤلاء المسلحين واصفا إياهم بـ«البلاطجة»، الأمر الذي يترجم استمرار التوتر بين الطرفين، ويضاعف احتمالات انفجار الأوضاع مجدّدًا.

ويأتي تصريح المرتزِق بن بريك بعد أن كانت مليشيات الانتقالي قد أرسلت تعزيزات كبيرة إلى «كريتر» استعداداً لشن هجوم كبير لملاحقة المسلحين التابعين لما يسمى «معسكر ٢٠» والذين دربتهم السعودية بقيادة المرتزِق «إمام النوبي» الذي انشق عن المليشيات.

وجاء إرسال التعزيزات بعد مواجهات عنيفة خاضها الطرفين في مدينة كريتر مطلع الأسبوع، وتم خلالها استهداف أطقم تابعة لمليشيات الانتقالي التي تريد إخراج المسلحين من المدينة، بينما يرفض المرتزِق «النوبي» المدعوم من السعودية ذلك.

وكانت عدة مصادر تحدثت، أمس عن انتشار قوات إماراتية في عدن لدعم موقف مليشيات الانتقالي في هذا المواجهة التي تترجم توترا كَبيراً بين الرياض والمليشيات، حيث تريد الرياض أن تقلص دور «الانتقالي» بشكل كبير، وتسعى لإيجاد منافس له داخل المحافظة، وهو الأمر الذي يجعل أي تدخل لقوات الاحتلال الإماراتي بمثابة انعكاس لتصاعد الخلاف بين السعودية والإمارات، منذرا بتوسع المواجهات بين الأدوات المحلية خلال الأيّام القادمة.

مليشيا «الانتقالي» تهاجم نقطة لمرتزِقة «الإصلاح» في شبوة وسقوط قتلى وجرحى

المسيرة : خاص

شهدت محافظة شبوة، أمس الأحد، مواجهات جديدة بين فصائل مرتزِقة العدوان، تأتي في إطار توترات متصاعدة تشهدها مختلف المحافظات الجنوبية.

وقالت مصادر محلية إن مليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للإمارات نفذت هجوما على نقطة أمنية تابعة لقوات حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح في مديرية مرخة بالمحافظة، مشيرة إلى أن المليشيات استخدمت قذائف آر بي جي خلال الهجوم.

وأوضحت المصادر أن عدداً من القتلى والجرحى سقطوا في صفوف قوات حكومة المرتزِقة وحزب الإصلاح.

ويأتي هذا بعد أن كانت قوات حزب الإصلاح قد اعترضت، أمس الأول، تعزيزات عسكرية تابعة لمليشيا الانتقالي كانت قامة من عدن إلى شبوة.

وتتزامن هذه المواجهات مع توترات متصاعدة بين طرفي المرتزِقة في عدد من المحافظات الجنوبية، حيث شهدت أبين تجددا للمعارك بين الطرفين وسقوط قتلى وجرحى بينهم قيادات، فيما يتوقع مراقبون انفجار الأوضاع في عدن بعد اشتباكات عنيفة اندلعت مطلع هذا الأسبوع بين مليشيات الانتقالي ومسلحين تابعين للسعودية في كريتر.

وتؤكّد هذه الصدامات والمواجهات المتصاعدة، مجدّدًا، فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض»، واتّجاه الأوضاع إلى المزيد من الاقتتال.

أكّـد وقوفه مع القضية الفلسطينية واعتبرها البوصلة التي تحدّد المواقف والاتّجاهات

سياسي أنصار الله يعزي في وفاة الأمين السابق لحركة الجهاد الإسلامي ويشيد بمواقفه في مواجهة الصهاينة

المسيرة : خاص

عـزّى المكتبُ السـياسي لأنصار الله في وفاة الأمين العام السـابق لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور رمضان شلح.

وفي بيان تلقته صحيفة المسـيرة، قال المكتـب السـياسي لأنصـار اللـه: "ببالغ الحـزن والأسى تلقينـا نبـأ وفـاة الأمين العام السـابق لحركة الجهاد الإسـلامي الدكتور رمضان شـلح، بعد حياة حافلة من الجهـاد والعطاء والعمـل الدؤوب في مواجهة الكيان الصهيوني الغاصب".

وأَضـافَ البيـان "نتقـدم بالتعـازي والمواسـاة إلى قيـادة حركـة الجهـاد الإسـلامي والشـعب الفلسـطيني وكل حركات المقاومة ولأسرة الفقيد وذويه".

وأكّـد المكتب السـياسي لأنصار الله أن "للدكتور شلح مواقف مشهودة ومعلنة مع محور المقاومة، جعلت منه قائداً فذًّا حكيماً".

وأكّـد البيان وقوف أنصـار الله "مع الشـعب الفلسـطيني إيماناً منـا بعدالة القضيـة ووحـدة المشروع والهـدف"، مجدّدًا التأكيد على أن "القدس وفلسطين هـي البوصلـة الحقيقيـة التـي تحـدّد الاتّجاه وتجمع الموقف".

- الحوثي: الدكتور شلح سخر حياته في المقاومة لتحقيق هدفه المقدس وهو تحرير كامل الأراضي الفلسطينية
- بن حبتور: الفقيد له دور مباشر في تأسيس حركة الجهاد وسخّر كل حياته لمقاومة المحتل الصهيوني
- أحزاب اللقاء المشترك: المجاهد الفقيد عُرف بشجاعته وصلابته وثباته على الحق

في بيانات تعزية رفعت لأسرة الدكتور رمضان شلح وكل أحرار محور المقاومة

قياداتُ الجمهورية اليمنية والأحزاب السياسية تنعَى أمين عام حركة الجهاد السابق وتجدد موقفَها من القضية الفلسطينية

المسيرة : خاص

توالـت برقيـات العـزاء مـن قيـادات الجمهوريـة اليمنيـة، أمـس الأحـد، بعد وفاة الأمين العام السـابق لحركة الجهاد الإسـلامي الدكتـور رمضـان شـلح، بعد حيـاة حافلـة في العمـل داخـل الحركـة والمقاومة، وهـو الأمر الذي يؤكّـد الموقف الثابـت والمبدئي لليمن، قيادةً وشـعباً، في مناصرة القضية الفلسطينية وكل أحرار محور الممانعة، قادةً وأفراداً.

عضـو المجلس السـياسي الأعلى محمد علـي الحوثـي، بعث، أمـس، برقيـة عزاء ومواسـاة في وفـاة الأمـين العام السـابق لحركـة الجهاد الإسـلامي، وأشَـارَ إلى أن الفقيـد أبـلى بلاءً حسـناً في العمـل داخل حركـة الجهـاد الإسـلامي والمقاومـة إيمانـاً منه بالهدف المقـدس وهو تحرير كامـل الأراضي الفلسـطينية من الاحتلال الإسرائيلي، مشـيداً بإسـهاماته في العمل المقاوم ضد الكيان الصهيوني.

وعـبر عضو السـياسي الأعـلى الحوثي "عـن خالـص العـزاء والمواسـاة لأسرة الفقيـد ولجميـع أبنـاء حركـة الجهـاد الإسـلامي والشـعب الفلسـطيني في هذا المصاب".

من جهتـه، أكّـد رئيس حكومة الإنقاذ الوطني الدكتور عبدالعزيز بن حبتور، أن الدكتور رمضان شلح "كان له دور مباشر في تأسـيس الحركة، وسـخّر كُـلّ حياته لمقاومة المحتلّ الصهيوني الغاصب، بما في ذلك نشاطه الدعوي التعبوي حول الجهاد ومقاومة الاحتلال الصهيوني".

وأشَـارَ رئيـس مجلـس الـوزراء في برقية عـزاء بعثها لأسرة الفقيـد وقيادة وأبناء حركة الجهاد الإسـلامي والشـعب الفلسـطيني المكافـح، إلى مـا تعـرّض له الفقيـد مـن ملاحقـة مـن قبـل الكيـان الصهيوني؛ نتيجة نهجه المقاوم وخطابه الدعـوي الذي ركّـز على مواجهـة المحتلّ بقوة السلاح، الأمر الذي أَدَّى إلى إخضاعه للإقامة الجبرية.

وأكّـد "أن وفاة هذا المجاهد الذي عُرف بشجاعته وصلابته وثباته على الحق، هو خسـارة فادحـة للمقاومة الفلسـطينية والشـعب الفلسـطيني والأمتـين العربية والإسلامية".

مـن جهتهـا، أكّـدت أحـزاب اللقـاء المشـترك، أن الأمين العام السـابق لحركة الجهـاد الإسـلامي في فلسـطين الدكتـور رمضـان شـلح، كان هامة كبـيرة وقائداً شجاعاً ويمتلك عقلاً نيّراً وإرادَة صلبة.

وأشارت أحزاب اللقاء المشترك، في بيان النعـي، إلى أن الفقيد عمل مـا أمكنه ضد الكيان الإسرائيـلي الغاصب، وكان له دور بـارز في تطوير حركة الجهاد وجهوزيتها القتالية.

وعبرت عـن التعـازي لحركـة الجهاد الإسـلامي وسـائر فصائـل المقاومـة الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

في استعراض موجز لمسيرته النضالية الخالدة

الدكتور رمضان شلح.. نجمٌ ساطعٌ في سماء المقاومة أسقط «شياطين» الصهاينة

المسيرة : خاص

ودّع محـورُ المقاومـة، مسـاءَ أمـس الأول السـبت، أحدَ أبرز قياداتـه الأحرار، الذيـن سـطّروا أروح الملاحـم، ورسـموا أعظم صور الشـجاعة والفداء في مقاومة الغطرسـة الصهيوأمريكيـة، عـلى امتداد نحو نصف قرن من الزمن.

الدكتـور رمضان شـلح، الأمـين العام السـابق لحركة الجهاد الإسـلامي، وأحد مؤسّـسي الحركة، الذين أبلوا بلاءً حسـناً في تلقـين كيـان الاحتـلال الصهيونـي الـدروس القاسـية المعـبّرة عـن صلابـة محـور المقاومة وقوة وجـوده في مقارعة الاسـتكبار الأمريكـي الصهيونـي، رحل جسـداً بعـد سلسـلة محطـات تاريخية مشرفة ومؤامـرات صهيونيـة متعاقبة، وبقيـت روحُ مسـيرته الخالـدة المليئـة بالـدروس الجزيلـة في مسـار الجهـاد والمقاومـة، لتبقـى شـاهدةً عـلى عظمة مقاومين أحرار، وجبن وإجرام ووحشية محتلّ غاصب.

وُلـد الدكتور رمضان عبد الله شـلح في الأول من يناير ١٩٥٨، في حي الشـجاعية بقطـاع غـزة، وَينتمـي لأسرة محافظة، وعـرف عـن الدكتـور الراحـل أنـه كان محافظاً ملتزمـاً بدينه منذ الصغر، حيثُ تربّى في مسـاجد حي الشـجاعية، وتلقى تعليمـه الابتدائـي والثانـوي في قطـاع غـزة، وبعد حصولـه عـلى الثانوية العامة انتقـل إلى مـصر ودرس الاقتصاد وحصل عـلى البكالوريـوس بجامعـة الزقازيـق عـام ١٩٨١، بعد ثلاث سـنوات من العمل الدؤوب على وضع أُسَاس ومداميك حركة الجهـاد الإسـلامي، حينما دخـل الدكتور رمضـان شـلح مجـالَ العمل السـياسي والحركـي مـن البوابـة الجامعيـة عـام ١٩٧٨م عندمـا التقـى أثنـاء الدراسـة في جامعة الزقازيق بمـصر بالدكتور فتحي الشقاقي مؤسّـس الحركة وأمينها الأول، رغم اختلاف تخصصهمـا، فالأول يدرس الاقتصاد والثاني يدرس الطب.

وعـاد إلى قطـاع غـزة وعمـل أُسـتاذاً للاقتصـاد في الجامعة الإسـلامية، وعُرف بخطبـه الحماسـية والجهاديـة ودعوته للكفاح المسلح ضد الاحتلال «الإسرائيلي»، ممـا جعـل الاحتـلال يمنعـه مـن العمل ويفرض عليه عام ١٩٨٣ الإقامة الجبرية، إلا أنه وبعد ثلاث سنوات تمكّن من السفر لإكمال دراساته الأكاديمية العليا وحصل عـلى درجـة الدكتـوراه عـام ١٩٩٠م من جامعة قرم.

وتولّى عـدة مهام داخل حركـة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين، وكان عضـواً في مجلس الشـورى والمؤتمر العام للحركة، إلى أن تـولى أمانتها العامة بعد استشـهاد أمينهـا العـام فتحي الشـقاقي في عملية اغتيـال نفّذهـا الموسـاد «الإسرائيـلي» في أكتوبـر ١٩٩٥م، ليـبرز اسـم الدكتـور رمضان شـلح بعـد توليه قيـادة الحركة كواحد من أهمِّ المطلوبين «لإسرائيل».

كمـا أدرجته الإدارة الأمريكية ضمن ما يسمى «قائمة الإرهاب» بموجب قانونها الذي تسـتخدمه لتشـويه ومحاربة كُـلّ الأطـراف التي تشـكّل الخطـر الحقيقي عليهـا، وصدرت في حقـه لائحة تضم ٥٣ تهمة من ما تسـمى «المحكمـة الفدرالية الأمريكية الإقليمية» في المقاطعة الوسطى لولاية فلوريدا عام ٢٠٠٣.

ووضعتـه الإدارة نفسُـها عـام ٢٠٠٧ في قائمـة برنامـج «مكافـآت؛ مِـن أجلِ العدالـة» الـذي يعـرض مكافـآت لمَـن يسـاعد على اعتقال مطلوبـين، وعرضت مبلـغ خمسـة ملايـين دولار لاعتقالـه، بعد تصنيـف الحركة التـي يقودها بأنها «منظمـة إرهابيـة»، وبعد عشر سـنوات وضعت واشـنطن الدكتور رمضان شـلح في قائمة المطلوبين لها، وتحديداً في أكتوبر العـام ٢٠١٧م، وهـو الأمـر الـذي يؤكّـد الـدور الكبيرة الـذي كان يلعبه أمين عام حركة الجهاد الإسـلامي السابق الدكتور رمضان شلح.

وعـرف عـن الدكتور المجاهـد علاقاته الواسـعة مـع قيـادات العالم الإسـلامي والعربي، وكان يحظى باحترام واسع لدى الشرائح النخبوية والسياسية في المنطقة، كما أطلق الدكتور رمضان شـلح مبادرة لإنهاء الانقسـام عُرفت بمبـادرة النقاط العشرة، ولاقت ترحيباً رسـميًّا فلسطينيًّا وشعبيًّا واسعاً، حيث عمل كَثيراً الدكتور؛ مِـن أجـلِ أن يبقى الشـعب الفلسـطيني موحـداً وقويـاً لمواجهـة المخطّطـات الصهيونية.

وفي مسـاء يـوم السـبت، الموافـق ٢٠٢٠/٦/٦، رحل الدكتور رمضان شلح، بعـد صراع مع مرض عضال، ليترك خلفه تاريخاً ممتداً من النضال لأجل فلسـطين القضيـة المحوريـة للأمتـين العربيـة والإسلامية.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا
المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة
للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

مخرج أوبريت «وحدة الموقف» عبد السلام القحوم لصحيفة المسيرة

استلهمنا فكرة كليب (وحدة الموقف) من خطاب السيد عبدالملك الحوثي في ذكرى الشهيد التي تزامنت مع استشهاد القائدين قاسم سليماني وابو مهدي المهندس

مثّل إصدارُ فرقة أنصار الله لأوبريتها الأخير «وحدة الموقف» إضافةً نوعيةً في مجال الإعلام الإنشادي الهادف لتعزيز حالة الصمود والثبات في أوساط الشعوب والمجتمعات العربية والإسلامية في مواجهة الغطرسة والهيمنة الأمريكية والإسرائيلية.

ولاقى الأوبريت وحدة الموقف الذي شاركت فيه العديد من الفرق الإنشادية لمحور المقاومة في كُلٍّ من العراق وإيران ولبنان وفلسطين واليمن.. ترحيباً واسعاً لدى الجماهير المتابعة للفن الإنشادي في مختلف البلدان العربية والإسلامية. ولتسليط الضوء أكثرَ على هذا العمل، أجرت صحيفةُ «المسيرة» حواراً مع مخرج الأوبريت المجاهد عبدالسلام القحوم. فإلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره| صالح الدرواني

- بدايةً.. نباركُ لكم هذا العمل الرائع والمتميز والمتمثل في أوبريت «وحدة الموقف» الذي يعد من أنجح الأعمال المشتركة لمحور المقاومة، فهل بالإمْكَان أن تعطونا نبذةً عن الفكرة ومن أين تم استلهامها، وما هي الرسائل التي أردتم إيصالها من خلال هذا العمل المشترك مع محور المقاومة؟

نحن في البداية «فرقة أنصار الله الإنشادية»، نحمدُ الله الذي وفّقنا وسدّدنا لتنفيذ ولو شيء بسيط من رؤية ورسالة السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي في مجالنا الإنشادي بهذا الكليب ‹وحدة الموقف›، والذي استلهمنا فكرته من محاضرة السيد القائد في أسبوع الشهيد عام ١٤٤١هـ والتي تزامنت مع الأسبوع التالي لاستشهادِ شهيدَي الأُمَّة (قاسم سليماني، أبو مهدي المهندس)، وبهذا يكونُ السيد القائد صاحبَ هذه الفكرة، والتي تأتي أَيْضاً تحت توجيه الله تعالى حيث قال: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا).

أما الرسائل التي أردنا إيصالها فهي ثلاث:

الأولى: وحدةُ الموقف الجامع لمحور المقاومة، كما ذكر السيد القائد، والتي نأمُلُ أن تكونَ هذه الرسالة هي الدافع الأول _بعد كلمة السيد القائد_ لاجتماع ووحدة موقف المحور علناً ظاهراً أمام العالم.

أما الثانية: فهي الوصول إلى بقية أحرار العالم من عدة بلدان أُخرى، والذين نعلم كثرتهم وعزائمهم ووقوفهم مع المحور، ولم يشاركوا في الكليب، وبدورنا هنا نلتمس منهم العذر جميعاً ونعدهم بل وسنسعى -بتوفيق الله- في إنتاج أعمال أُخرى قادمة تجمعنا معهم، ونتشرف بذلك.

والرسالة الثالثة: هي إغاظة أعداء الله وأعداء الإسلام وأعداء محور المقاومة، كأمريكا وإسرائيل ومَن والاهم؛ وذلك تقرباً إلى الله سبحانه وتعالى الذي يقول: (وَلَا يَطَئُونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ، إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ).

- كيف تم التنسيقُ مع الفرق المشاركة في كليب (وحدة الموقف) من خارج اليمن، وما هي أبرزُ الصعوبات التي واجهتكم؟

طبعاً لم يكن كليب ‹وحدة الموقف› هو أولَ الأعمال المشتركة مع أية فرقة خارج البلد، فقد سبق ذلك مشاركات مع فرقٍ إنشادية من لبنان والعراق أَيْضاً، واستناداً إلى هذه الخطوة الموفّقة من قِبَل الله تعالى، والتي تعد فاتحةً لأُفُقِ التواصل مع بقية الفرق في البلدان الأُخرى، فقد استطعنا التنسيق مع جميع الفرق المشاركة في كليب ‹وحدة الموقف›، والتواصل معهم.

كما لاقت الفكرةُ ترحيباً كَبيراً من قِبَل إخواننا المشاركين، وبتوفيق الله فقد استجاب وتفاعل الإخوة المشاركون والمناهضون للمشروع الأمريكي الصهيوني في محور المقاومة.

أما الصعوبات، فبفضل الله لم نجدْها، ولن نجدَها ما دمنا مع الله ومنهاجُنا هو القرآن، وكما قال الشهيد القائد: (كل مستحيل يسيرٌ لو نعودُ إلى القرآن الكريم)، (لا يوجدُ صعوباتٌ مع الله ولا يوجد مستحيل).

أيضاً.. لم نكن بمفردنا من قام بهذا العمل، فقد كان الإعلام الحربي اليمني وقناة المسيرة الفضائية برفقتنا ومساندةً لنا بعد الله في هذا الإنجاز، وكذلك الجهود المتظافرة من كُلّ فرقة شاركت في العمل، فقد تكفلت كُلّ فرقة بجميع تكاليفها حال التصوير وما إلى ذلك، مما جعلنا نعتبر هذا التظافُرَ في الجهود هو من أجمل ما في العمل، لا سيما أن الجميع يعمل ونصْب عينيه رضا الله سبحانه وتعالى.

- إلى من تهدون هذا العمل؟، وهل لديكم أعمالٌ مشابهة في المستقبل؟

جُلُّ اهتمامنا هو أننا نسألُ الله تعالى أن يتقبلَه منّا ومن جميع المشاركين فيه، كما نهديه للسيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، ومن ثَم لجميع أحرار الأُمَّة والعالم، المقاومين للظلم والشيطان الأكبر المتمثل في أمريكا وإسرائيل ومن سار في فلكهم.

التظافر في الجهود هو من أجمل ما في العمل لا سيما أن الجميع يعمل ونصْب عينيه رضا اللّه سبحانه وتعالى

لاقت الفكرة ترحيباً من قبل الإخوة في محور المقاومة وكان للإعلام الحربي وقناة المسيرة دورٌ في إنجاح العمل

أما أعمالنا القادمة فنحن نعتبر كليبَ ‹وحدة الموقف›، هو المفتاحَ الذي دخلنا به عالَمَ الأعمال المشتركة مع كُلّ المجاهدين ضد أمريكا وإسرائيل في العالم، والمفصَلَ الرئيسي الذي نتحَرّك من خلاله مع بقية الأحرار في قضايا الأُمَّة الكبرى، والتي تعكس الإسلام الحقيقي والخالي من الشوائب الدخيلة عليه.

(وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب)، ونسأل اللّهَ التوفيقَ والسدادَ والقبولَ والثبات.

الزوارقُ البحرية للعدوان تجبر 19 صيَّاداً على ركوب قارب لا يتسعهم وتركتهم في عرض البحر يواجهون المخاطر

الصيَّادون اليمنيون في مرمى العدوان الإماراتي الإرتيري.. يومياتٌ من المتاعب والاعتقالات والتعذيب

المسيرة : خاص

وصل إلى ميناءِ الاصطياد السمكي بمحافظة الحديدة، يوم أمس، ١٩ صيَّاداً يمنياً بعد أن تم احتجازُهم من قبل قوات إرتيرية وإمارتية على بعد ٣٥ ميلاً في مياه المجرى الدولي.

وأوضحت الهيئة العامة للمصائد السمكية في البحر الأحمر، أن الصيَّادين تعرضوا للاعتقال من قبل قوات إريترية وإماراتية بعد تطويق قاربَيهم وتهديدهم بقوة السلاح، كما تمت مصادرة قاربٍ لهم بمعداته قبل السماح لهم بالعودة على متن قارب آخر وهم في حالة يرثى لها.

ويتعرض الصيَّادون اليمنيون منذ عدة سنوات بشكل شبه يومي لاعتداءات من زوارق وبوارج العدوان الأمريكي السعودي المنتشرة على طول سواحل قطاع البحر الأحمر، وينجم عن هذه الاعتداءات اختطافاتٌ واعتقالات وتعذيب وإصابات بصفوف الصيَّادين، إلى جانب إلحاق أضرار مادية بقواربهم ومعدات الاصطياد ومصادرتها.

ويقول المسؤولون في صنعاء: إن هذه الاعتداءات المستمرة على الصيَّادين اليمنيين في المياه الإقليمية تمثل حرباً اقتصادية على شريحة كبيرة من أبناء الحديدة الذين يعتمدون على حِرفة الصيد كمصدر للعيش، كما أنها تعد من جرائم الحرب التي تعاقب عليها القوانينُ الدولية.

ولعدة مرات تصدر وزارة الثروة السمكية بياناتٍ تندّد بالاعتداءات التي يتعرض لها الصيَّادون اليمنيون من قبل القوات الإرتيرية والإماراتية في المياه الإقليمية اليمنية ومنعهم من ممارسة الصيد.

وقالت الوزارة في بيان لها، يوم أمس: إن الزوارق البحرية الإرتيرية والإماراتية صادرت قاربَ صيدٍ يمني ومحتويات قارب آخر، وأجبرت ١٩ صيَّاداً على ركوبه رغم أنه لا يتسع لهذا العدد الكبير وتركتهم في عرض البحر يواجهون المخاطر.

وناشد البيانُ الأممَ المتحدة والمنظمات الإنسانية إيقافَ الاعتداءات التي يتعرض لها الصيَّادون من قبل دول العدوان الأمريكي السعودي الإماراتي الإرتيري.

وأكّدت الوزارة أنها تحتفظُ بحقها القانوني في رفع دعوى قضائية في المحاكم الدولية لمقاضاة دول العدوان.

وتعتبر الثروة السمكية أحد الروافد الأَسَاسية للدخل القومي اليمني، حيث يوجد ما يقارب ٥٠٠ ألف طن من هذه الأسماك التي كانت اليمن تستطيعُ إنتاجها قبل العدوان، غير أنها اليوم لا تستطيع سوى إنتاج ٣٥ ألف طن، ومع ذلك فإن الأسماك نادرة، ما يدفع الصيَّادين للتقدم نحو المياه الإقليمية للبحث عن الأسماك، ويعرضون أنفسهم للمخاطر، حيث يتم اعتقالهم.

ويقول وزير الثروة السمكية، محمد الزبيري، في تصريحات سابقة: إن دول العدوان تمتلك سفناً عملاقة في البحر الأحمر، ولديها قواربُ صيد تعمل على جرف الأسماك في المياه الإقليمية اليمنية باستخدام الشباك الضيّقة وفي الوقت ذاته يتم رمي الأسماك غير الصالحة إلى البحر، كما يستخدمون المتفجرات ووسائل الضوء في الليل لجلب هذه الأسماك، ويبدأون بجرفها، مؤكّداً أن تحالفَ العدوان يعمل بشكل دؤوب على تدمير البنى التحتية الاقتصادية اليمنية بشكل كامل ليس في البحر الأحمر فحسب، وإنما في جميع السواحل اليمنية التي تتجاوز ٢٥٠٠ كم، حيث تعتبر هذه السواحل كلها مستهدفة.

وأوضح الوزير الزبيري أن الصيَّادَ اليمني يتعرضُ للقصف من قبل طيران العدوان، وإلى الاعتقال من قبل قوارب العدوان، مُشيراً إلى أن هناك سفناً إماراتية باللون الأسود تقوم باحتجاز هؤلاء الصيَّادين وعليها جنود مارينز وجنجويد؛ بهَدفِ الحصول على معلومات من الصيَّادين ومصادَرة ما يمتلكونه من أسماك، كما أن هناك جُزُراً في ارتيريا يتم اعتقالُ الصيَّادين اليمنيين فيها ويتعرضون للانتهاكات والأعمال الجسيمة كحفر الخنادق، مُضيفاً أن دولَ العدوان عندما لا تحصل على معلومات من قبل هؤلاء الصيَّادين يتم نقلُهم إلى الخوخة والمخاء، حيث قوات طارق، لتبدأ معهم مرحلة جديدة من التحقيقات.

وأشَارَ الوزيرُ الزبيري إلى أن ٨٣٥ قاربَ صيد يمني تمت مصادرته من قبل تحالف العدوان، وأن الصيَّادين حين خرجوا في مظاهرات بالمخاء؛ للتنديد بما يتعرضون له من انتهاكات تم اعتقالهم والتحقيق معهم من قبل قوات المرتزِقة طارق عفاش.

الاحتجاجات في أمريكا..

ضد العنصرية أم ضد منظومة الحكم؟

المسيرة : عبد العزيز أبو طالب

«حسناً لقد جعلت من أمريكا دولةً عنصريةً مجدداً»

كانت عبارة الرئيس ترامب هي «جعل أمريكا قوية مجدداً»، ولكن يبدو أن ما يعمل عليه ترامب هو العكس، فمنذ دخوله البيت الأبيض قبل حوالي أربعة أعوام وهو يقود الولايات المتحدة نحو الهاوية كما قال الفيلسوف الأمريكي نعوم تشومسكي مؤخّراً وتنبأ به السيد حسن نصر الله يومَها.

منذ دخول ترامب البيتَ الأبيض قبل 4 سنوات وهو يقود أمريكا نحو الهاوية كما تنبأ السيد حسن نصر الله

حلم مارتن لوثر كنج لا يعدو اليوم الأملِ في أن يتنفس الرجل الأسودُ والسبب غياب قواعد العدالة الاجتماعية

يعلم ترامب أن معظم المصوتين له هم من المسيحيين البيض المتطرفين وقد رفع الإنجيل ليقول لهم عليكم أن تستمروا في عنصريتكم

كان ترامب يخطط لجلب أكبر عدد من الوظائف وعقد ما أمكن من الصفقات التي ضمنها كتابه «فن الصفقة» وتكرّرت في استراتيجياته نحو المنطقة العربية والقضية الفلسطينية، مستخدماً مصطلح الصفقة (صفقة القرن)، لكن ربما أتت السفن بما لا يشتهي ساكن البيت الأبيض، فرغم تبجحه بجلب مئات المليارات من الدولارات من السعودية والخليج وتوفير مئات الآلاف من الوظائف للأمريكيين إلا أن جائحة كورونا جرفت أكثر من عشرين مليون وظيفة خلال شهر واحد!!!، وفيما يستمر ترامب في سياسة فرض العقوبات على الخصوم والحلفاء، تظهر انعكاساتها بشكل متصاعد في الداخل الأمريكي، خَاصَّة في الولايات الزراعية التي تأثرت مباشرة بتلك العقوبات، انتهاءً بفشله في حربه التجارية مع الصين التي شكلت أكبر تهديد للولايات المتحدة على أكثر من صعيد.

ترامب وانتهاجُ الديكتاتورية

منذ انطلاق حركة الحقوق المدنية، بقيادة مارتن لوثر كنج، حصل السود على بعض الحقوق المدنية، إلا أن «حلم» كينج لا يعدو اليوم الأمل في أن «يتنفس» الرجل الأسود، والسبب هو غياب أبسط قواعد العدالة الاجتماعية فالسود يمثلون ١٣ ٪ من سكان الولايات المتحدة إلا أنهم يمثلون ٤٠ ٪ من مرتادي السجون، ويمثلون ٢٠ ٪ من مصابي كورونا في ولاية مينيسوتا، بينما لا يمثلون إلا ٧ ٪ من سكان تلك الولاية!!!

يصر ترامب على انتهاج الديكتاتورية كأي رئيس لدولة من دول العالم الثالث، ويقفُ إلى جانب الشرطة وقوات الأمن المتهمة بانتهاك حقوق الإنسان واستخدام العنف والقوة المفرطة، يعلم ترامب أن معظمَ المصوِّتين له هم من المسيحيين البيض المتطرفين الذي يريدون أمريكا «دولة مسيحية بيضاء»، وقد استغل ذلك حين استعرض الإنجيل ملوِّحاً به أمام كنيسة القديس يوحنا في واشنطن ليقول لهم أنا لا زلت مرشحكم وعليكم أن تستمروا في عنصريتكم.

الشرطة تمارسُ العنصرية

توقّع الجميعُ أن يخرُجَ الرئيس بخطاب موحِّد وموجَّه للأمَّة كسابقيه من الرؤساء الذين ألقوا خطابات تاريخية في أزماتٍ وكوارثَ حلت بالشعب الأمريكي، ولكن ترامب لم يفعل ذلك، بل أصر على استخدام عبارات التهديد بالقوة والرصاص ووصف المحتجين بالبلطجية والإرهابيين الداخليين، وهذا ما يقوم به أي ديكتاتور في العالم الثالث، ربما اعتماداً على فلسفة مستشاره السابق للأمن القومي ستيف بانون الذي يعتقد أن حظوظَ ترامب في الفوز مرة أُخرى بالانتخابات تتصاعدُ طالما بقيت هناك انقساماتٌ حول القضايا الثقافية والاجتماعية.

تمثل قوات الشرطة الأمريكية المؤسّسةَ التي لا زالت تمارسُ العنصرية وتقف في وجه الحقوق التي انتزعها السود قبل نصف قرن من الزمان، فسجل الاعتقالات البيضاء للسود حافل بمئات وربما آلاف الحوادث العنيفة والقتل والاعتداءات الجسدية والنفسية للسود، رغم أن كثيراً من تلك الحوادث ترفع للمحاكم إلا أن قرار تبرئة الشرطي الأبيض أصبح متوقعاً في كُلّ حادثة.

وبعد انتشار كاميرات الهواتف المحمولة، أصبحت المشاهد أكثر وضوحاً وأسرعَ انتشاراً، ورغم التظاهرات والاحتجاجات لم تقم الشرطة بتوجيه تهمة القتل للشرطي الأبيض وزملائه من الدرجة الأولى بل اكتفت بتوجيه التهمة بالقتل من الدرجة الثانية!!!

منظمةُ العفو الدولية قاربت الأسبابَ حين أكّدت أن قوات الشرطة الأمريكية تتلقى التدريب على أيدي القوات الصهيونية المتمرسة في فن القمع والاعتقال وانتهاك حقوق الإنسان في الأراضي المحتلّة، وهو الأمر الذي كشفته صحيفة ذي انترسبت في العام ٢٠١٧ أن الشرطَةَ الأمريكية تتلقى التدريب على أيدي وحدات التعذيب الصهيونية، ما يؤكّد أن أمريكا والكيان الصهيوني وجهان لعُملة واحدة هي العنصرية والوحشية.

مع انتشار كورونا وفشل النظام الصحي الأمريكي في مواجهة الوباء لاعتماد النظام الأمريكي على الفلسفة الرأسمالية والنزعة الفردية الغالبة على مصلحة المجتمع، إضافةً إلى توسع دائرة الاحتجاجات وتلمُّس مكامن الخلل، برزت الدعواتُ لضرورة إحياء «اليسار الأمريكي» لمواجهة اليمين المتطرف الذي يغذيه ترامب ويعمل على توظيفه في سياساته وترتيباته الانتخابية، غير آبهٍ بالانقسامات التي يحدثها في النسيج المجتمعي للبلاد.

الفشلُ في النظام الصحي الأمريكي بعد انتشار فيروس كورونا وطبيعة تصرفات الولايات المتحدة كدولة عظمى، ووقوفها عاجزةً أمام مواجهة وباء محتمل لا تملك استراتيجية لمواجهته، تلك العوامل ضربت هيبةَ الدولة العظمى التي سخّرت أجهزتها الاستخبارية لسرقة الأقنعة من مطارات العالم، وانكفأت على ذاتها وتخلت عن دورها القيادي والإنساني أقله تجاه حلفائها شرق الأطلسي.

خلال هذه الأزمة الصحية والاجتماعية والاقتصادية التي نجمت عن وباء كورونا، جاءت حادثة مقتل الرجل الأسود لتشعل احتجاجات سلمية مطالبة بالعدالة والمساواة ونبذ العُنصرية في أقسام الشرطة ومؤسّسات الدولة، واجهتها الشرطةُ وقواتُ الحرس الوطني بالقمع والعنف والقوة المفرطة وسقط البعض قتلى وجرحى، وتم تسجيل أكثر من عشرة آلاف محتجز خلال أسبوع واحد.، مشاهدُ الدهس بالسيارات والدفع العنيف للمتظاهرين الذي يسقطون أرضاً والقسوة أثناء الاعتقال والضرب واستخدام الكلاب البوليسية لاعتقال المتظاهرين كُلّ ذلك قدّم صورةً للولايات المتحدة بعيدةً عن الشعارات التي تنادي بها من الحرية والمساواة والعدالة واحترام حقوق الإنسان.

جائحتان (كورونا والعنصرية) ضربتا هيبة ومكانة الولايات

←

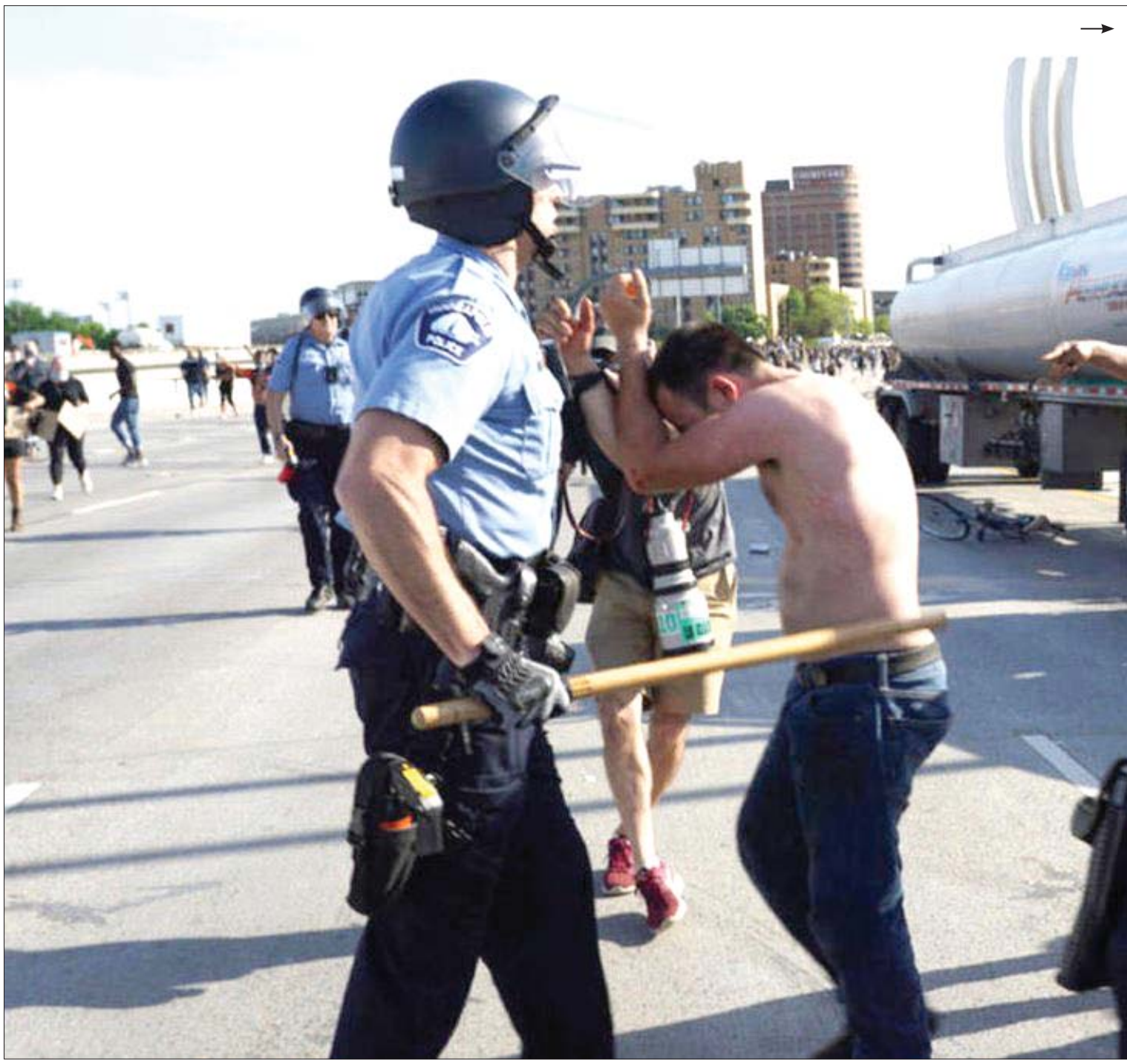

■ تمثل قوات الشرطة الأمريكية المؤسّسة التي ما زالت تمارس العنصرية وتقف في وجه الحقوق التي انتزعها السود قبل نصف قرن من الزمان

■ مشاهد الدهس بالسيارات والدفع العنيف للمتظاهرين قدم صورة للولايات المتحدة بعيدة عن الشعارات التي تنادي بها من الحرية والمساواة والعدالة واحترام حقوق الإنسان

■ مؤشرات ضعف وتراجع قوة أمريكا برزت في رفض ميركل لدعوة ترامب لانعقاد مؤتمر الدول السبع ورفض بريطانيا وكندا مقترح ترامب لعودة روسيا للمجموعة

المتحدة التي طالما صنعت صورتها الديمقراطية عبر الإعلام وأفلام هوليود، لتظهر حقيقتها العنصرية البشعة المنتهكة لحقوق الإنسان في الداخل وعلى مستوى بلدان العالم.

وعلى قاعدة «مصائب قوم عند قوم فوائد»، تراقب عدد من الدول المتضررة من سياسات واشنطن الأحداث، وتوظف النتائج لصالحها، فإيران استغلت الضعف الذي لمسته في هيبة ومكانة الولايات المتحدة لتكسر الحظرَ وترسل سفنها إلى فنزويلا، وعلى إثرها تقومُ الصين وروسيا بخطوات لكسر العقوبات الأمريكية غير القانونية، في الجانب الآخر الدولُ الحليفة للولايات المتحدة رفعت أصواتَها في انتقاد تصرفات واشنطن وترامب القمعية للمتظاهرين السلميين وتقاعسها عن تحقيق العدالة لفلويد.

مؤشراتُ ضعف وتراجع قوة ومكانة الولايات المتحدة برزت في رفض أنجيلا ميركل لدعوة ترامب لانعقاد مؤتمر الدول السبع، وكذلك رفض بريطانيا وكندا مقترح ترامب لعودة روسيا للمجموعة، فبعد أن كانت واشنطن تملي ما تشاءُ على حلفائها ها هي اليوم تواجه بالرفض والتجاهل، وهذه وإن كانت قضايا غير جوهرية إلا أن خطورتها تكمُنُ في المؤشرات التي تحملها لمستقبل الولايات المتحدة بعد «كورونا» و«العنصرية».

توسعت الاحتجاجاتُ لتشملَ البيض والسود وتعم أكثرَ من ١٤٠ مدينة أمريكية رغم فرض حظر التجول في بعضها، لتضع مؤشراً على رفض المواطن الأمريكي لمنظومة الحكم برمتها وسياساتها التي دفعت أكثر من أربعين مليوناً من العاملين إلى طابور البطالة وتلقي المعونات والغذاء، يتساءل الإعلام كما المواطن عن الحريات التي يفتقدونها في الواقع والحقوق التي يتشدقون بها أمام الأمم والشعوب الأُخرى بينما يردّدون عبارة «لا أستطيع أن اتنفس»!

لم تقف دائرةُ التأييد لمظاهرات مينيابوليس في الداخل الأمريكي، بل انتشرت في بلدان أُورُوبا وكندا وأستراليا والأرجنتين والمكسيك لتقول للعالم إن سياسات واشنطن الخارجية أيْضاً تنتهك حقوق الإنسان وإن شعوب العالم تعاني مما يعاني منه المواطنُ الأمريكي في الداخل.

السؤال هو هل ما يجري من تفكك للمجتمع الأمريكي والانقسامات التي يعمل عليها ترامب ستمر دون تدخل لوقفها؟

أثارت الانقسامات التي تسببت بها تصرفات ترامب حيال الأزمة الحالية مخاوف العديد من النخب الأمريكية، فقد وصف جيمس ماتيس وزير الدفاع السابق أن ترامب يقود البلاد نحو الانقسام ووصفته الواشنطن بوست بأنه لا إنساني أكثر مما توقعت، فهل تتدخل الدولة العميقة لإنقاذ البلد وترميم الانكسارات أم أصابها الانقسام هي الأُخرى؟

توصف الدولةُ العميقة في الولايات المتحدة بأنها الحكومة الحقيقية وراسمة السياسَات للرؤساء الذين يمثلون فقط مدراء تنفيذيين تبقي عليهم أو تعزلهم وأحياناً تتخلص منهم جسدياً إذا لزم الأمر.

استطاع ترامب أن يتخلص من محاولات الديمقراطيين لعزله وتجاوز الكثير من الصعوبات القانونية الكفيلة بعزله، ولكن هل يصمد أمام هذا الوضع ويقفز نحو الخارج لافتعال أزمة مع الصين، ويوظف التناقضات والانقسامات الداخلية لصالحه؟

عندما تشعر الدولةُ العميقةُ أن الرجلَ أصبح خطراً على الأُمَّة ومصالحها أو أن البلد أصبح على حافة حرب أهلية جديدة فإنها لن تتوانى في التخلص من حقبته؛ حفاظاً على الدولة واستمراراً لسياساتها الإمبريالية.

نشر الشائعات بشأن كورونا جريمة من جرائم أمن الدولة

محمد عبدالمؤمن الشامي

اليوم وَفي ظل هذه الظروف الصعبة وَتفشي جائحة كورونا المستجد في العالم بشكل عام وفي بلادنا على وجه الخصوص، وتزايد أعداد المصابين والمتوفين من وقت لآخر، نشاهد ونسمع الكثير الأخبار ومقاطع الفيديو في مواقع التواصل الاجتماعي، الفيسبوك وتويتر، والواتس أب، انستغرام، وسنابشات، يوتيوب، لينكدان، غوغل بلس، ديلي موشن، بينترست، ريديت، وغيرها الكثير، عن وفيات وإصابات فيروس كورونا، وَنتناول فيه الأخبار الكاذبة والمقاطع الفيديو ما يثير الذعر والخوف لدى الكثيرين، ويقع معظم الناس فريسة لهذا الأخبار المضلّلة والشائعات الكاذبة، ويُبادرون بمشاركتها على الفور، الأمر الذي يؤدي إلى انتشارها بسرعة فيزيدُ إقبال الناس على قراءتها ومشاركتها ولا يتحقّقون من صحّة ما يصلهم من معلومات.

يجب أن ندرك أن الأمراض والأوبئة التي تبدأ في حصاد الأرواح لا ينبغي الاستهانة بها والاعتراف بأن وباء كورونا يهدّد الملايين من اليمنيين، بل يهدّد الجميع دون استثناء، فالواقع هنا يفرض على المجتمع بكافة مكوناتها استشعار المسئولية، والوقوف أمام أية محاولات لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار المضلّلة والشائعات الكاذبة وخلق حالة من الخوف وَالذعر والهلع وَالإحباط واليأس وَإثارة الفوضى وَإقلاق السكينة العامة والاستقرار بين أفراد المجتمع، وتتمثل هذا جريمة من شأن ذلك تكدير الأمن العام في إلقاء الرعب بين الناس وإلحاق الضرر بالمصلحة العامة.

إن نشر الأخبار الزائفة والشائعات بشأن كورونا في وسائل التواصل الاجتماعي هي جريمة يعاقب عليها القانون، ويمكننا هنا القول إن تلك الأخبار الزائفة والشائعات تعد إذاعة أخبار بغرض تكدير الأمن العام، وهي جريمة تعبيرية كما تعد جريمة من جرائم أمن الدولة وتنص المادة (136) من قانون الجرائم والعقوبات «يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاث سنوات كُلُّ من أذاع أخباراً أو بيانات كاذبة أو مغرضة أو أية دعاية مثيرة، وذلك بقصد تكدير الأمن العام أو إلقاء الرعب بين الناس أو إلحاق ضرر بالمصلحة العامة»، وَهي جريمة من جرائم أمن الدولة؛ لذلك اليوم مطلوب من الجميع ضرورةُ استشعار المسؤولية وَمساندة الجهات المعنية في تطبيق الإجراءات الاحترازية والتوعية للوقاية من فيروس كورونا.

أموال الوقف وفساد النظام السابق

منير الشامي

إن من أهمِّ ما يميّز اليمن دون سائر الأقطار العربية والإسلامية، هو كثرة أموال الوقف فيه، ولا مبالغة إن قلنا بأنه لو قورنت أوقاف اليمن مع أوقاف البلدان العربية وَالإسلامية لفاقت الأوقاف اليمنية على أوقاف الكثير من الدول الأكبر منها مساحة والأوفر ثروة والأكثر سكاناً، ويرجع ذلك إلى الإيمان الصادق الذي تميز به اليمنيون عبر أجيالهم المتعاقبة، وحرصهم على التقرب إلى الله تعالى بوقف جزء من أموالهم في مختلف أبواب البر جيلاً بعد جيل، سواء أكانت للمساجد وتوفير احتياجاتها أَو لمدارس التعليم أَو للحث على العلم أَو قراءة القرآن أَو للفقراء والمساكين أَو لغير ذلك.

ولذلك تكاثرت أموال الأوقاف مع مرور الزمن في مختلف المناطق اليمنية، وعلى حَدّ سواء في المدن أَو الأرياف، لدرجة أن بعض المناطق أصبحت أغلب أراضيها أراضي وقف، وخلال تعاقب الدول والأنظمة على اليمن ظلّت أموال الوقف في تزايد مستمر، ولم يقدم أيُّ نظام على التسلط على أراضي الوقف والتصرف فيها لمصلحته إطلاقاً، بل على العكس ساهمت بعض الأنظمة في زيادتها لأراضي الوقف عن طريق إيقاف بعض أفرادها لأراضٍ واسعة تقرباً إلى الله، وانتشرت ثقافة قداسة أراضي وأموال الوقف وحرمتها في المجتمع وترسخت في نفوس اليمنيين جيلاً بعد جيل، وظلت على هذا الحال حتى نظام المجرم عفاش والذي تسلّط عليها وجوّز لنفسه استخدامَها لمصلحته، وتصرف فيها وفق إجراءات قانونية قديمة لا تتناسب مع تغير أسعار الزمان والمكان، إذ أنه كان من المفروض عليه أن يوجه بإدارتها وفقاً لأسعار الزمان والمكان وسن قوانين لحمايتها واستمراريتها ودوام ريعها وموارد ما تم تأجيره منها من قبل وزارة الأوقاف ومكاتبها.

ليس ذلك فحسب، بل أصبحت الوظيفة في الأوقاف بعهده حلماً يتوق الوصول إليه الآلافُ ولا يبلغه إلا من كان عفاش وحاشيته راضين عنه، ومن وصل إليها فقد بلغ طريق الغنى والسعة في الرزق؛ نتيجة لضعف الإيمان والجهل بحرمتها وفداحة وزر من يعبث بها لمصلحته الشخصية.

ولذلك فقد تعرّضت أموال الوقف وأراضيه خلال فترة حكمه لأكبر عمليات فساد شهده اليمن في تاريخ أوقاف بالنهب والسطو عليها ببسط اليد والاغتصاب لها أَو الصرف والتصرف بها بالرشاوى والمجاملات والمحسوبية وغير ذلك، ودون تدوين وتوثيق لها وما كان يؤجر منها كان بأسعار زهيدة وإتاوات كبيرة ذهبت إلى جيوب المتنفذين والفاسدين من موظفي الأوقاف كما حدث، إضافةً إلى ذلك إهمال متعمد من قبل مكاتب الأوقاف لتحصيل إيجاراتها مما دفع بكثير من المستأجرين من قصارى الوعي وضعيفي الإيمان إلى اعتبارها أموالاً حرة مملوكة لهم ودون خوف من الله أَو خشية له.

فبددت معظم أراضي الوقف خَاصَّة في المدن التي استمرت أسعار الأراضي فيها في ارتفاع مستمر ومتضاعف دون توقف وصارت مرتعاً للفاسدين، خُصُوصاً في ظل فوضى الفساد التي تبناها عفاش خلال فترة حكمة وغياب المسألة والعقاب على أي اعتداء أَو تفريط أَو نهب للمال العام بوجه عام وللأوقاف بوجه خاص، ونتج عن ذلك اتّساع عبث العابثين بأراضي وأموال الوقف في كُلِّ منطقة، وترافق مع إخفاء مستندات تلك الأوقاف وسجلاتها فضاعت معظم أراضي وأموال الوقف.

وفي ظل الفوضى التي كانت في أموال الوقف، أصبح من الصعب جِدًّا اليومَ استعادة هذه الأموال والأراضي بصورة مباشرة، ولم يعد متوفراً أمام وزارة الأوقاف سوى ذمة المستأجر أَو ورثته إن كانت لهم مروءة وفي قلوبهم خشية من الله.

وفي ظل هذا الوضع أَيْضاً فإن على الوزارة اليوم أن تتحمّل مسؤوليتها أمام الله تجاه ممتلكات الأوقاف، وستظل معنية بالبحث والتحري عن كُلّ وثائق الأوقاف وعن سجلاتها ومتابعة واسترداد ما ظهرت وثائقها بقوة وحزم، وتجديد العقود لما هو مؤجر منها وثابت بسعر الزمان والمكان، وحسن إدارة واستثمار ما تبقّى منها بشفافية ووضوح ووفق ما يرضي اللهَ سبحانه وتعالى.

تتمات الصفحة الأخيرة

أحفاد بلال.. ثورة الوعي (الحلقة الأولى)

تموضعه التقليدي، لتصل إلى بناء الإنسان معرفياً وثقافياً ومهاراتياً، حيث تبنت مشروع (أحفاد بلال)، مستهدفةً تلك الطبقة المهمشة من المجتمع، متجاوزة الكم الهائل من الموروث العنصري، لتعيد تموضع هذه الطبقة المستضعفة ضمن سياقات معرفية وثقافية وفكرية جديدة، تؤسس لآليات جديدة -أَيْضاً- من السلوك والتعاطي والتعامل مع هذه الفئة، وترسي المؤسّسة أسس تلك المساواة بكل شجاعة وثقة وثبات، غير مكترثة بمن سيعارض وماذا سيقال.

دلالات التسمية:-

تتخذ التسمية مسارات دلالية ثلاثة، هي على النحو الآتي:-

١ -الدلالة المصدرية: التي تمثل الوجود الفعلي لذات العبد الحبشي (بلال بن رباح) في مجتمع التمييز القرشي، الذي فرض عليه القبول بدونية الذات، انطلاقاً من ثقافة مجتمعية سائدة، قامت بتصنيفه في دائرة العبودية والتبعية والاستلاب، بناءً على لون بشرته الأسود، وعبوديته بالولادة.

٢ - مرجعية الدلالة:

تعبر عن (بلال) في التواضع المجتمعي الإسلامي الجديد، ومركزه الاجتماعي بصبغته الدينية، ومكانته ودوره وأثره في حياة المجتمع الإسلامي، وارتباطه اللصيق بعنوان الإسلام وشعاره الخالد وهو الأذان، واختصاصه بذلك الشرف دون سواه من الصحابة، وارتباط الأذان بالصلاة في علاقة تلازم تام -إذ لا أذان بدون صلاة ولا صلاة بدون أذان- يحيل إلى طبيعة قداسة تلك الشعيرة الدينية أَو مكانتها بين شعائر الدين، وأهميتها روحياً وتربوياً وأخلاقياً، وهذا بدوره يحيلنا إلى طبيعة العقل الجمعي في تصوره لعلاقة المدلولات بدالاتها كعلاقة تلازمية تصل حَدّ التطابق، لينشأ بعد ذلك ما يعرف بالانسحاب الدلالي، حيث تنسحب قداسة المكان على القائمين فيه، وتنتقل قداسة المهنة إلى من يقوم بها، ليصبح بذلك بلال بن رباح رمزاً دينياً بما شغله في هذا المجال، ورمزاً إنسانياً بما كانه في تاريخ المجتمع الإسلامي، وطبيعة دوره الفعال الإيجابي، وصموده وانتصاره لذاته ضد مشاريع الهيمنة والاستعباد (التمييز العنصري القُرشي)؛ مِن أجلِ الحرية والعدالة والمساواة في إطارها الإنساني العام.

غير أن ما حدث من انقلاب على الدين فيما بعد، وما كرّسه بنو أمية من مفاهيم وسلوكيات خاطئة منحرفة، كسر قداسة الصورة المثالية، وأحدث اختلالاً مفاهيمياً، وعبر عن انقلاب المجتمع على تعاليم دينه وجوهر تدينه، وحقيقة إنسانيته، وكرَّس صورة جديدة ألغت تموضع الماضي ودلالاته المرجعية، وقطعت التواصل المتناغم -المفترض تحقّقه- بين الماضي والحاضر، والموروث والمنجز، والأسلاف والأحفاد، جاعلة من بلال بن رباح -بكل ما يمثله- طفرة إنسانية منقطعة الصلات، مبتورة الاستمرارية الزمنية، لا يمكن قراءتها إلا في إطار نسقها التاريخي الماضوي، ونقطتها الزمنية المغلقة.

ربما كانت هناك أسباب غير معلنة لذلك التمييز العنصري، ويحتمل أن تكون أسباباً سياسية، انطلاقاً من التصور الذي يرى أنهم بقايا الاحتلال الحبشي لليمن، وهذا قد يقدم تفسيراً مقبولاً إلى حَدّ ما، لتلك العنصرية والتعصب المتزمت، كردة فعل تقوم بها الذات اليمنية، انتقاماً لكرامتها وشرفها، واستعادة لحقها المسلوب وحريتها، من ذلك المستعمر الغازي الدخيل، بما يعكس العرف السياسي المتوارث، والمنتظم في قوانين الحروب، وطبيعة نهضة واضمحلال الدول المتعاقبة، وسنة الله في الحياة عُمُومًا.

ولكن ليس هذا السبب السياسي على افتراض صحته مقنعاً بما فيه الكفاية، فهناك بقايا الاحتلال الفارسي، الذين يُعرفون باسم (الأبناء) ولهم وجودهم وحضورهم في الحياة اليمنية، وتموضعهم الجغرافي المتحضر، ولم يعترض أحد على وجودهم، ولم يتعرضوا لشيءٍ من التهميش أَو التمييز العنصري، إذن، ما الذي جعل ذوي البشرة السوداء عرضةً للتمييز العنصري أكثرَ من غيرهم؟!

في حرب العقول.. شائعاتٌ عن كورونا أخطر من كورونا

ينفيه خبرُ وفاة بعض من الأطباء بهذا الوباء خلال علاجهم لمصابين في المستشفيات، كُلّ هذه الشائعات عملت ضجة في وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي وانشغل بها مواطنون دون تلك الأخبار التي تفضح مرتزِقة العدوان في كُلّ الجوانب العسكرية والسياسية وأولاً وأخيرًا في الجوانب الصحية المتعلقة بكورونا وكوليرا والطاعون و»المكرفس» وغيرها من الأمراض.

وكما قلنا بصدق منذُ بداية هذا الفيروس إن العدوان هو كورونا، سنقول الآن بكل صدق أَيْضاً إن الشائعات نفسها هي كورونا، كورونا الذي يتسلل إلى الأنف «والحلق» ليس أسوأ منه سوى الشائعات التي تتسلّل إلى الدماغ، كورونا الشائعات مرض خطير جِدًّا وقديم، لكنه الآن بدا مصاحبًا لكورونا المرض الذي يلف بسرعة فائقة العالم ويفزع البشرية، هذا المرض المصاحب قد لا يستهدف سوى من ينجي من المرض ذاته، وإن لم يستطع المرض بإضعافنا وتخوفينا تستطيع الشائعات فعل ذلك بكلِّ فجاجة، والمشكلة في ذلك هو كوننا نقرأ ونسمع فنصدق بكل جهل، ومختصر الكلام هنا أن العقل لا يحتاج إلى كمامة أَو واقٍ صحي، العقل يحتاج إلى معرفة، معرفة غير تصديقية هذه المرة بل معرفة توكيدية ومعرفة دليل جازم وقاطع.

أهميّة تعزيز الرقابة المجتمعية في محاربة الفساد (2-2)

د. أحمد عبد الله الشيخ أبوبكر*

سأحاولُ هنا بيان أهميّة الرقابة المجتمعية على مؤسّسات الدولة والخدمات في مكافحة الفساد عبر آليات منظمة واضحة ودورها في التصدي لهذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة التي تهدّد وتجهض كُلّ الجهود ومحاولات الإصلاح المختلفة السياسي منها والاقتصادي والاجتماعي والتنموي على كُلّ الأصعدة، وهذا هو الهدف الاستراتيجي الرابع الذي حدّدته الرؤية الوطنية لبناء الدولة اليمنية الحديثة للأجهزة الرقابية.

هذه الظاهرة الاجتماعية الخطيرة وُجدت منذ أن وُجد الإنسان على ظهر الأرض وعرفتها كافة المجتمعات البشرية المتقدمة منها والمتأخرة الغنية منها والفقيرة.

وتكتسب هذه المشاركة المجتمعية في الرقابة على أجهزة الدولة أهميتها من كون مكافحة الفساد هي قضية مجتمع، ومن هنا جاءت أهميّة تبني نهج العمل الذي يعبّر عن منظور الأفراد والمجتمع ورؤيتهم في مكافحته بوصفهم شركاء أَسَاسيين مستفيدين من عملية مكافحة الفساد، مما يعطيهم الحق في الحصول على المعلومات والتثقيف والتدريب والدعم اللازم كشركاء فاعلين ومكملين للحكومات وليسوا بديلاً عنها في ظل علاقة متبادلة ومتكافئة، فأيُّ جهد لمكافحة الفساد وتجفيف منابعه لا يمكن أن يكتب له النجاح إلَّا من خلال إشراك ناشطين فاعلين في المجتمع من رجال الإعلام والأكاديميين والرموز الاجتماعية المؤثرة وقادة الرأي من مختلف الشرائح.

هذا التكامل بين مختلف الأطراف هو الخطوة الأولى للوقاية من الفساد وملاحقة مرتكبيه؛ لأَنَّنا عندما نتكلم عن مكافحة الفساد لا ينبغي أن نتكلم عنها بمعزل عن البيئة التي نشأ وترعرع فيها؛ ولذا فإن أية استراتيجية لمكافحة الفساد لكي يكتب لها النجاح لا بُد أن تأخذ هذا بعين الاعتبار.

كيف ينشأ الفساد في المجتمع؟

ينشأ الفساد وتزداد فرص ممارسته في المجتمعات غالبًا في ظل غياب مبدأ التداول السلمي للسلطة والأزمات السياسية والمراحل الانتقالية التي تشهد تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية عميقة في المجتمع، واستغلال ضعف الأجهزة الرقابية في هذه الفترات، حيث يصبح للفساد هياكلُ ومؤسّسات خفية في ظل بيئة تتوفر فيها عوامل مساعدة، لعل أهمها:

-1 عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي نتيجة لغياب مبدأ التداول السلمي للسلطة وغياب الممارسة الديمقراطية السليمة في الحكم.

-2 عدم قيام الأجهزة الرقابية في هذه الفترات بدور فاعل في مكافحة الفساد وضعفها وعدم استقلاليتها.

-3 غياب آليات واضحة للفصل بين السلطات الثلاث التنفيذية والتشريعية والقضائية وطغيان السلطة التنفيذية على باقي السلطات، وضعف وغياب استقلالية ونزاهة الجهاز القضائي.

-4 احتكار السلطة للمعلومات، وبالتالي غياب الشفافية وخَاصَّة فيما يخص السياسات المالية المتبعة.

-5 غياب حرية الإعلام وعدم السماح له بالوصول إلى المعلومات والسجلات العامة، وبالتالي الحيلولة دون ممارسة دور الإعلام الرقابي على مؤسّسات الدولة.

-6 ضعف دور مؤسّسات المجتمع المدني في الرقابة على الأداء الحكومي.

-7 اتساع الهوة بين كتلة الأجور والقدرة الشرائية للعملة الوطنية وجمود سياسات الأجور وعدم مواكبتها للتغييرات الجذرية في المجتمع.

-8 عدم تفعيل العمل بمدونات السلوك للموظفين في قطاعات العمل العام والخاص، مما يفتح المجال لممارسة الفساد وعدم تنمية وإغفال الوازع الديني والإيماني الذي يمثّل أكبر تحصين ومانع للإنسان من ممارسة الفساد من كُلِّ القوانين؛ لأَنَّه يعتمد على مراقبة الله لكل أعماله.

-9 انتشار الفقر والجهل وتقديم القيم والروابط التقليدية على القوانين وشيوع ثقافات مغلوطة في المجتمع تمجد الفاسدين وتقلل من شأن المتمسكين بقيم النزاهة لتحقيق مكاسب خَاصَّة بدون وجه حق.

-10 عوامل خارجية ووجود علاقات ومصالح لمتنفذين في السلطة مع أطراف خارجيين، تؤدي إلى استخدام وسائل غير قانونية للحصول على احتكارات وامتيازات مخالفة للقانون داخل الدولة.

أهميّة التوعية والعمل المجتمعي الرقابي في مكافحة الفساد

التوعية والعمل المجتمعي من أهمِّ وسائل المنع والوقاية من الفساد، وهذا ما أكّدت عليه الكثير من نصوص قانون مكافحة الفساد رقم (39) لسنة 2006 ولائحته التنفيذية، وما أكّدت عليه الكثير من المواثيق والاتّفاقيات الدولية والإقليمية التي صادقت عليها بلادنا، ثم جاءت الرؤية الوطنية مؤخّراً لتؤكّد على هذا، وذلك بهدف:

-1 إيجاد بيئة مجتمعية تناصر قيم النزاهة والشفافية وتحض على المساءلة والمحاسبة، وتناهض أي ثقافة متسامحة مع الفساد وإبقاء قضايا مكافحة الفساد على رأس قائمة أولويات واهتمامات منظمات المجتمع المدني.

-2 بناء جسور للشراكة الفاعلة بين المنظومة الوطنية للنزاهة والأطر المجتمعية المختلفة وتوسيع قاعدة المجتمع المدني المناهض للفساد وتفعيلها.

-3 تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في التوعية والتثقيف وتعزيز دورها الرقابي في جهود مكافحة الفساد.

-4 تطوير واعتماد أنماط غير تقليدية من الشراكة بين المجتمع المدني والهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد والداعمين في مجال الوقاية والمنع من الفساد.

إن الغاية النهائية للرؤية الوطنية لبناء الدولة هو إقامة دولة يمنية حديثة ديمقراطية مستقرة وموحدة ذات مؤسّسات قوية تقوم على تحقيق العدالة والتنمية والعيش الكريم للمواطنين وتحمي الوطن واستقلاله وتنشد السلام والتعاون المتكافئ مع دول العالم.

هذه الرؤية الوطنية للدولة تقوم على ثلاث مرتكزات أَسَاسية:

-1 دولة يمنية موحدة ومستقلة وقوية وديمقراطية وعادلة.

-2 مجتمع متماسك وواع ينعم بحياة حرة وكريمة.

-3 تنمية بشرية متوازنة ومستدامة تهتم بالمعرفة.

وهذه الركائز بدورها ترتكز على اثني عشر محوراً سيجري العمل عليها وفق مجموعة من الأهداف الاستراتيجية البالغ عددها (175) هدفاً، ولكل هدف استراتيجي منها عدد من المبادرات التي بلغ عددها الكلي (497) مبادرة، إضافة إلى عدد من المؤشرات التي بلغت (408) مؤشرات، كُلّ ذلك لضمان عكس الرؤية على أرض الواقع وضمان عدم الخروج عن مرتكزاتها وأهدافها الاستراتيجية لبناء الدولة الحديثة.

ومن هنا تأتي أهميّة المشاركة المجتمعية في الوقاية من الفساد ومكافحته إذَا أردنا لهذه الرؤية أن تنجح لإنقاذ الوطن من براثن الفساد والمفسدين وبناء الدولة اليمنية الحديثة والحكم الرشيد، وضمان عدم الخروج عن الأهداف الاستراتيجية التي حدّدتها الرؤية ومبادرات ومؤشرات هذه الأهداف.

هذا وبالله الهداية والتوفيق، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين..

---

*عضو لجنة التوعية والتثقيف والمشاركة المجتمعية
عضو لجنة تطوير التشريعات
رئيس فريق تطوير قوانين مكافحة الفساد

الصبر أول خطوات الشفاء

الجريح المعاق جمالي كباس

لم تستطع دول العدوان الإسرائيلي الأمريكي السعودي أن تهزم شعبنا اليمني العظيم عسكرياً، فحاولوا إذَا كان بالإمْكَان أن يدخلوا وباء كورونا؛ مِن أجلِ إخضاع المجتمع اليمني لهم، لكن الله أراد لنا كشعب مسلم عزيز لا يقبل الذل والهوان وقهر الطواغيت، أن يكون هناك حالات الإصابة بمرض كورونا إلَّا قليلة جدًّا، وسينتهي هذا الوباء يوماً ما..

السؤال هنا: كيف حال جنوب اليمن في ظل تفشي وباء كورونا؟!

أليس جنوب اليمن اليوم في ظل الاحتلال الإماراتي السعودي؟!

أصبح أكثر من يعاني ويدفع ثمن السماح لهم بالدخول إلى أرضنا، ولو لم يكن هناك عدوان لما دخل هذا الوباء؛ لأَنَّهم السبب في دخوله، هم من تركوا المنافذ البرية والبحرية والجوية لمن هب ودب، كانوا يدخلون المرتزِقة من جميع البلدان العربية والعالمية دون أن يكون هناك أية إجراءات وقائية.

فاليوم شعبنا معني بالصبر أمام أية هجمات تحاول دول العدوان أن تشنها على بلدنا، وسيوفق الله تعالى وزارة الصحة العامة والسكان أن توفر العلاج المناسب للقضاء على هذا الفيروس، مثلما وفق الله وزارة الدفاع اليمنية في مجال التصنيع العسكري، كذلك علينا الحذر والالتزام بالإجراءات التي تصدر عن وزارة الصحة ولا ننسى أن برنامج رجال الله هو الأَسَاس في هذه الحياة، وسلام على من اتبع الهدى.

مؤتمر المانحين.. والعزف على وتر الانحطاط

زينب إبراهيم الديلمي

في هذا التوقيت، حيثُ ضَحُلَت مكائد العدوّ بعبوّات الاضمحلال وانجرت مراتع إجرامهم لمُغرياتِ الخُطط الشّيطانيّة؛ بهَدفِ تحجيبِ فاحشتهم الكُبرى عن بصرِ الكون وبصيرتهم بضبابيّة التضليل والتمويه، لمكيجة قبيحِ وجههم على حسابِ الدماء اليمنيّة التي رَكَدتْ بعدوانهم الكاسر.

عُقِدَت مؤتمر المكر وَالتبرير أَو كما يُسمّونه "بمؤتمر المانحين لليمن"، وانجرفت أهدافها في العزفِ على وترِ الانحطاط الإنساني بكذبةِ "المُساعدات الإغاثيّة لليمنيين"، والرقص على أشلاءِ الأطفال والنّساء، والهوس على استغلال كثيرٍ من خيراتِ اليمنِ ومناطقها التي سَلبَت لُبّهم واتخذوا منها مطامع يتنافسون بها في ميدانِ الهزيمة، وبأرقام مهولةٍ يسدلون به حُجُب جُغرافيّتهم الإجراميّة أنّهم جاءوا يُعيدون أمجاد شرعيّة المحض بضوضاءِ طيرانهم وأزيزها التي لم تغفُ عنْ إراقةِ دماء الآلاف من أبرياءِ هذا البلد وبلا اكتراث.

وما برحت نغماتُ الأبواق المُتكرّرة بالبُهتانِ والتَهرُّج تُرتِّل بتكوينِ خُدعةٍ لا جديدَ فيها سوى الإنكار بجرائرهم والاستغاثةِ بشياطينِ البيت الأبيضِ العتيق، والتنصُّل عن أصوات اليمانيين المُنادينَ بإيقاف العدوان ورفعِ الحصار، ويأبى الحر أنّ يكونَ ألعوبة بيد خصمه ولو كلّفه ذلك الكثير، لأَنَّ من رضي أن يعيشَ عزيزاً رُغم الجور المُحيط به يجعل من صمودهِ رمقاً للأعداء ترسو بهم إلى لُجَج جهنّم المسجور.

مسخرةُ المانحين أَو غيرها إنّما هي جُزء من حيكة المكائد وشيطنة الغايات التي خَلَقها الأعداء لإرضاءِ مُدبّري شؤونهم، وبفطنةِ شعب الإيمان والحكمة ووعيه الواسع يُدركُ مساحة المؤمركات الخبيثة الشّاسعة التي تبخّرت أحلامها في أضغاثِ الأُمنيات، وانهارت قوّتهم أمام استضعاف من تدلّت بهم كُلّ أشكال الآلام والمُعاناة.

من ملزمة في ظلال دعاء مكارم الأخلاق، الدرس الثاني، القسم الثاني:

الشهيد القائد: المواجهة مع أمريكا وإسرائيل تتطلب جندًا يكونون على مستوىً عالٍ من الوعي

المسيرة: خاص

- في قول الله سبحانه وتعالى: {الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} (الأنفال: من الآية2) ثلاث صفات مهمة جِدًّا، ما هي هذه الصفات، وما منزلتنا بالنسبة إليها؟

في قول الله سبحانه وتعالى: {وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ} (الأنفال: من الآية2) ثلاث صفات مهمة جدًّا: خوف من الله، خشية من الله، اشتياق إلى الله توجل له القلوب، حرص على الهداية، معرفة لعظمة وقيمة الهداية فيزدادون إيمانًا كلما تتلى عليهم آيات الله، وكلهم ثقة بالله، ثقة قوية بالله، يتوكلون على الله {وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ}، لا نزال دون هذا المستوى في المجالات الثلاثة كلها.

- كان الواقع الذي عاش فيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين واقعاً مظلماً، أُمَّة هُزِمت وقُهِرت، وأُذِلّت تحت أقدام يزيد، ولكنه تجاوز هذه الحالة المنغلقة، بما يوضح أن المجالات لا تغلق أمام دين الله، فكيف تمكّن من ذلك؟

كان الواقع الذي عاش فيه واقعاً مظلماً، أُمَّة هُزِمت وقُهِرت، وأُذِلّت تحت أقدام يزيد، وأشباه يزيد، لكنه هو من عمل الكثير الكثير وهو يوجه، وهو يعلِّم، وهو يربي، أليس الإمام زيد هو ابنه؟ من أين تخرّج الإمام زيد؟ إلا من مدرسة أبيه زين العابدين.

إن الحالة التي كان فيها حالة فعلًا شديدة، بالغة الشدة النفوس مقهورة ومهزومة والأفواه مكممة، لكن زين العابدين من أُولئك الذين يفهمون بأن المجالات دائماً لا تغلق أمام دين الله فانطلق هو ليعلم ويربي، ويصنع الرجال، لأنه يعلم أنه إن كان زمانه غير مهيأ لعمل ما فإن الزمان يتغير فسيصنع رجالًا للمستقبل، وصنع فعلًا وخرج الإمام زيد (عليه السلام) شاهرًا سيفه في سبيل الله، وترك أُمَّة ما تزال تسير على نهجه من ذلك اليوم إلى الآن.

- لماذا اعترض الشهيد القائد على اكتظاظ مساجدنا بحلقات العلم، والكثير من منازل علمائنا أَيْضاً التي تقام فيها حلقات العلم، لكنها في معظمها حلقات باردة؟

هو عبرة للعلماء، قدوة للمعلمين الذين يرون بأن الأوضاع قد أطبقت، والناس لم يعودوا بالشكل الذي يمكن أن يؤثر فيهم كلام، أو يحركهم كلام، لينطلقوا في نصر الحق، ومقاومة الباطل وإزهاقه، فليسلكوا طريقة زين العابدين، الإمام علي بن الحسين، اجمع ولو خمسة من الطلاب تختارهم ثم علّمهم، قدم لهم الدين كاملا، ابعث في نفوسهم الأمل، علمهم الأمل الذي يبعثه القرآن الكريم، لا تسمح بأن يكونوا عبارة عن نسخ للواقع الذي أنت فيه، لا تسمح أن تمتد هزيمتك النفسية إليهم، إلى أنفسهم، حاول دائماً أن تعلمهم كيف يكونون رجالا، كيف يكونون جندًا لله، كيف يكونون من أنصار الله، كيف يعملون في سبيل الله لإعلاء كلمته ورفع رايته.

- انطلق أصحاب الإمام علي (عليه السلام) تحت رايته، وهم يحملون اسم جند الله، وأنصار الله لكن وعيهم، وإيمانهم القاصر، أَدَّى إلى أن يرتكبوا جناية فظيعة على الأُمَّة، فماذا صنع ذلك الإيمان الناقص؟ وكيف تربط ذلك بما تعايشه اليوم؟

أُولئك [الخوارج]، الخوارج هم مجموعة من جند الإمام علي (عليه السلام) انشقوا عنه في أَيَّام [صفين] بعد أن رفع معاوية وأصحابه المصاحف عندما أحسوا بالهزيمة وقالوا: بيننا وبينكم كتاب الله، فأُولئك المتعبدون على جهل، الجنود الذين هم غير واعين تأثروا بتلك الدعاية! وهكذا سيحصل في كُلّ عصر لأي فئة وإن انطلقوا تحت اسم أنهم جنود لله، وأنصار لله، إذَا ما كان إيمانهم ناقصًا، سيجنون على العمل الذي انطلقوا فيه، سيجنون على الأُمَّة التي يتحَرّكون في أوساطها، سيجنون على الأجيال من بعدهم، وهم من انطلقوا باسم أنهم يريدون أن ينصروا الله، وأن يكونوا من جنده لكن إيمانهم ناقص، ووعيهم ناقص.

- بالنسبة لواقعنا والأمة في مواجهة صريحة مع أمريكا وإسرائيل في زمن التضليل الذي بلغ فيه ذروته في أساليبه الماكرة، ما هي المواصفات المطلوبة فيمن يخوضون هذه المواجهة؟

إذا كان ولا بُدَّ كما هو الحال بالنسبة لواقعنا والأمة في مواجهة صريحة مع اليهود والنصارى، مع أمريكا وإسرائيل ونحن في زمنٍ التضليل فيه بلغ ذروته في أساليبه الماكرة، في وسائله الخبيثة، في خداعه الشديد، فإن المواجهة تتطلب جندًا يكونون على مستوى عال من الوعي. زين العابدين (عليه السلام) صاغ صحيفته بشكل دروس، في الوقت الذي هي دعاء، دروس وتوجيهات، دروس وتوجيهات وحقائق، صاغها بشكل دعاء.

هو من عرف ماذا صنع ذلك الإيمان الناقص، أُولئك الجند الذين ينقصهم الكثير من الوعي، أَيَّام جده علي بن أبي طالب، أَيَّام الحسين بن علي، أَيَّام الحسن، وأيام الحسين، كان أمامه تاريخ رأى فيه ما تركه الإيمان الناقص من أثر سيء، الجهل قلة البصيرة، ضعف البصيرة، عدم الوعي.

- ما أهم عامل لانتصار الدولة الأموية في آخر المطاف على جند الحق؟

أتظنون أن انتصار الدولة الأموية، وتمكّنها لتقهر الآخرين، ثم تمكّنها لأن تصنع أُمَّة أُخرى غير الأُمَّة التي أراد محمد (صلوات الله عليه وعلى آله) أن يبنيها من ذلك الزمان إلى الآن أنه فقط قوتهم؟! بل تخاذل من هم يحملون اسم جند الحق، قلة إيمانهم، ضعف إيمانهم، ضعف وعيهم.

عندما تخاذل أصحابه، الإمام الحسين آلت قضيتُه إلى أن يُقتل في كربلاء؛ بسَببِ ماذا؟ تخاذل أصحابه، التخاذل الذي يصنعه ضعفُ الإيمان، قلةُ اليقين، انعدامُ الوعي.

- ثلاث صفات مهمة جدًا: خوف من الله، حرص على الهداية ومعرفة لعظمة الهداية، توكل على الله

- متى رأيت نفسك أنك ترى أنه ليس هناك شيء من مصادر الهداية إلا وأنت قد استكملته فاعرف بأن معرفتك قاصرة

- الإمام زين العابدين من أُولئك الذين يفهمون بأن المجالات دائماً لا تغلق أمام دين الله، فعمل الكثير الكثير وهو يوجه، وهو يعلِّم، وهو يربي

- اجمع ولو خمسة من الطلاب تختارهم ثم علمهم، قدم لهم الدين كاملاً، ابعث في نفوسهم الأمل الذي يبعثه القرآن الكريم

- الإمام زين العابدين لم يعلن الدعوةَ لنصرة الدين لضعفه هو، أو لعدم كماله، وإنما رأى الناسَ من حوله كلَّهم مهزومين، كلهم مقهورين

بعد وفاته أمس الأول جراء مرض عضال أبعده عن العمل السياسي المقاوم

أمين عام حركة الجهاد السابق يوارى الثرى في العاصمة السورية بعد رفض الاحتلال نقل جثمانه إلى قطاع غزة

المسيرة : متابعات

أعلنت حركة الجهاد الإسلامي، أمس الأحد، عن دفت جثمان أمينها السابق الدكتور رمضان شلح، الذي فارق الحياة، أمس الأول السبت، بعد مسيرة معطاءة على طريق المقاومة، وذلك في العاصمة السورية دمشق بعد رفض الاحتلال الصهيوني نقل جثمانه إلى قطاع غزة لدفنه.

ورغم وصية الفقيد التي طلب فيها دفنه بمسقط رأسه «قطاع غزة»، قال عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي خالد البطش، مساء، أمس، إن جثمان القائد الوطني الكبير الدكتور رمضان عبد الله شلح ووري في ثرى مقبرة الشهداء بمخيم اليرموك بجوار رفيق دربه الدكتور المؤسّس فتحي الشقاقي في العاصمة السورية دمشق، بعد رفض الاحتلال الصهيوني نقل جثمانه لقطاع غزة لدفنه.

وشهد تشييع الراحل شلح حضوراً شعبياً كَبيراً وسط حضور قيادات الفصائل الفلسطينية، إضافةً إلى ممثلين عن دول محور المقاومة الإسلامية في اليمن وإيران وسوريا والعراق ولبنان.

كما توجّه بالشكر لكل أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل والشتات ولجماهير الأُمَّة وقواها كافة التي وقفت مساندة مع حركة الجهاد في هذا المصاب الجلل.

وأعلن البطش، عن فتح العزاء لمدة ثلاثة أيَّام من بعد صلاة العصر في ساحة الكتيبة بقطاع غزة، الذي شهد، أمس، أيْضاً مراسيم تأبين الدكتور المجاهد رمضان شلح.

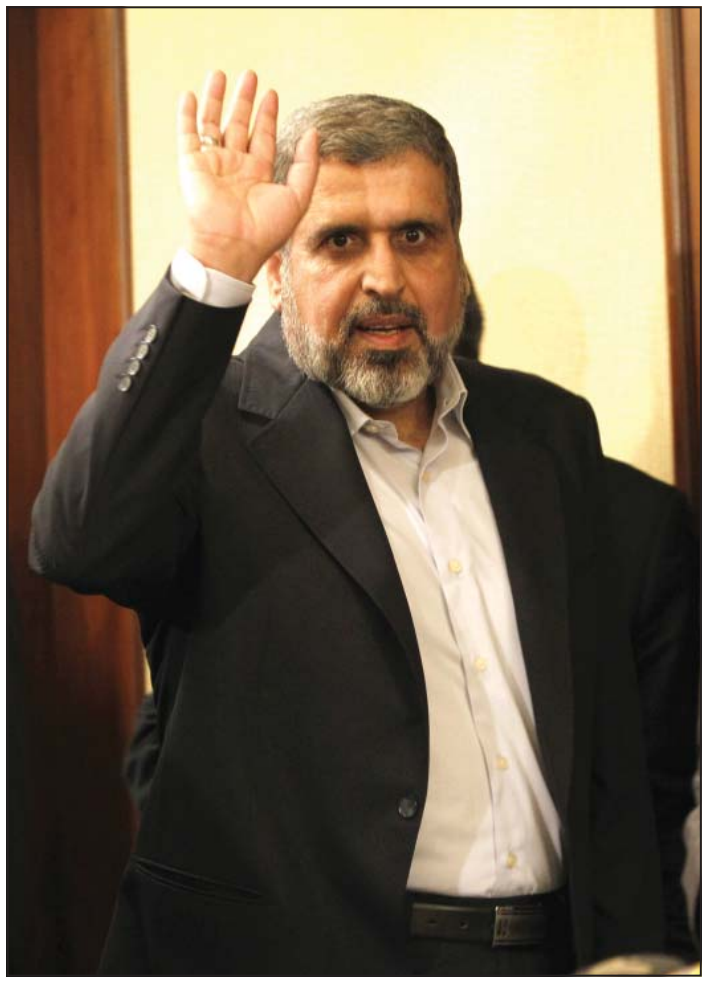

حركة الجهاد الإسلامي: الدكتور المناضل رمضان شلح رمز جهادنا ومسيرة المقاومة ستستمر نحو القدس

المسيرة : فلسطين المحتلّة

أكّد الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، زياد النخالة، أن فقيد الأُمَّة الدكتور رمضان شلّح ترك بصمة واضحة في مسيرة المقاومة باتّجاه فلسطين والقدس.

وقال النخالة خلال الصلاة على جثمان الفقيد الدكتور رمضان شلح، أمس الأحد: «إن أبا عبد الله فارس الجهاد وقائد المقاومة ورمز جهادنا، الذي قاد حركة الجهاد حتى أصبحت الحركة تحت قيادته حركة على ملء سمع العالم وبصره».

وأضاف: «نقف اليوم نودع هذه القامة الكبيرة، وفي القلب حزن كبير، ولا نملك إلا أن نقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، ولا حول ولا قوة إلا بالله، فسلام لروحك أيها القائد الكبير أخي وحبيبي أبا عبد الله».

وعاهد القائد النخالة الدكتور رمضان وجميع المجاهدين أن تستمرَّ مسيرة الجهاد والمقاومة نحو فلسطين ونحو القدس، «حتى تحقيق النصر لشعبنا ومقاومتنا».

من جهته، وصف محمد شلح شقيق الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي الراحل رمضان عبدالله شلح، تشييع الراحل بالعرس الوطني الكفيل بتجلي الوحدة في كُلّ المواقف، والتي تمناها رمضان شلح.

وَأَضَافَ شلّح خلال كلمته في أداء صلاة الغائب على روح الدكتور رمضان شلح: إننا نودع قامة كبيرة مثل الدكتور رمضان، وما جنيناه هذا العرس الوطني والوحدة التي تمناها أن تتجلّى في كُلّ المواقف.

وأضاف: «لقد سمعنا كلمات كبيرة أثلجت صدورنا من رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، والرئيس الفلسطيني محمود عباس وقيادة السلطة، وجميع الفصائل المقاومة».

وأكّد أن: الدكتور رمضان ترك عليكم الحجّة عندما أعطاكم المبادرة من النقاط العشر، وأنتم اليوم تكادون تصلون إلى ما نصحكم به الدكتور رمضان، فلا داعي للنحيب والكلام، فنحنُ بحاجة إلى أن يستمر أُسلُوب رمضان شلح أُسلُوب المقاومة الذي احتضن فتح وحماس وكتائب المقاومة وألوية الناصر وكل الأذرع المقاومة.

وأردف: «إذا أردتم أن تكونوا صادقين بنواياكم مع رمضان شلح، فاستفيدوا من الدرس الذي نراه اليوم، صوت الوحدة الوطنية؛ لذا يجب أن نكون على قلب رجل واحد، فلقد كانت مدرسةُ رمضان شلح في المقاومة واضحةً كُلَّ الوضوح، عندما كان شلح يمثل ومعه سرايا القدس والقسام وكل الأذرع المقاومة هذه التجربة الفريدة التي أثبتت نجاعتها وقوتها، فهي ليست محل اختبار، إذَا فلنأتِ إلى الدرب الذي سار به رمضان شلح».

أكّدت استمرارها في مناصرة القضية الفلسطينية ودعم مسار مواجهة الغطرسة الصهيوأمريكية

قيادات محور المقاومة والحركات الفلسطينية وفصائل وقوى سياسية عربية تنعى الدكتور رمضان شلح

المسيرة : متابعات

عزت قيادات محور المقاومة، والقوى الفلسطينية المجاهدة، والفصائل والقوى السياسية العربية والإسلامية المناصرة للقضية الفلسطينية، في وفاة أمين عام حركة الجهاد الإسلامي السابق، الدكتور رمضان شلح، بعد حياة جهادية ومسيرة نضالية مليئة بالعطاء.

حركة الجهاد الإسلامي، نعت أمينها الراحل رمضان شلح وأكّدت أنه، «كان أميناً على قضيتنا المقدسة وهو لم يبدل ولم يغير»، مشدّدةً على أن الفقيد «كان يؤمن بأن تحرير فلسطين هو نقطة البداية لنهوض الأُمَّة بعد رحيل الكيان الغاصب».

من جهتها، أكّدت حركة حماس أن «فلسطين والمقاومة والأمة فقدت بطلاً وقائداً كَبيراً وهامة عظيمة»، مشيرةً إلى أن «الفقيد شلح ترك الراية لدربه ومشواره، وحرص على الوحدة وطوّر العلاقة مع قوى المقاومة في المنطقة».

وأكّدت أن حركتي حماس والجهاد الإسلامي، «صنوان لا يفترقان، وهما عززتا قوى المقاومة في المنطقة»، لافتة إلى أن شلح «آمن بأن فلسطين من بحرها لنهرها هي للشعب الفلسطيني وسيبقى في ذاكرتها خالداً»، في حين تقدمت فصائل المقاومة في فلسطين، بخالص التعازي للشعب الفلسطيني وعائلة الفقيد وقيادات وكوادر حركة الجهاد.

وقالت في بيان، إن القائد الوطني الكبير «كان علماً من أعلام فلسطين وقادتها الأوفياء الذين لن ينساهم التاريخ»، مُشيراً إلى أنه «كان صادحاً بالحق، متمسكاً بالثوابت وحصناً للمقاومة، مدافعاً عن القضية، مرعباً للأعداء».

من جهتها، قالت حركة الأحرار: إن الفقيد كان «قامة وطنية وفكرية وعلمية شامخة ومجاهداً أفنى حياته خالصة؛ مِن أجلِ الدين والقضية وفلسطين، وقائداً مخلصاً قدّم كُلَّ ما يستطيع في خدمة مشروع الجهاد والمقاومة»، مشدّدة على أن رحيله يجب أن يشكل «دافعاً قوياً للملمة وتوحيد البيت الفلسطيني ورص الصفوف خلف جبهة وطنية موحدة».

كما توجّه حزب الشعب الفلسطيني بالتعازي والمواساة «إلى جماهير شعبنا الفلسطيني وإلى عموم الأحرار في العالم» بوفاة المناضل شلح، لافتاً إلى أن الفقيد رحل بعد سنوات طويلة من العطاء والكفاح الوطني، وبعد صراع طويل مع المرض خلال العامين الماضيين.

بدوره، تقدم عضو المكتب السياسي للجبهة الشعبيّة لتحرير فلسطين جميل مزهر، بالتعازي من قيادات وكوادر حركة الجهاد الإسلامي، وعموم آل الفقيد.

وأكّد مزهر أن فلسطين «خسرت أحد قياداتها البارزين والمخلصين، الذين لعبوا دوراً فاعلاً في تعزيز خيار المقاومة في ميادين العمل الوطني والمقاوم، وكانت دوماً شخصية مركزية كان لها حضورها وأهميتها في المشهدين الوطني الفلسطيني والعربي وفي محور المقاومة تحديداً»، لافتاً إلى أن الفقيد «كان صاحب رؤية سياسية ثاقبة وثابتة على المواقف ولا تساوم أَو تهادن، ومن أشد الداعين لتشكيل جبهة مقاومة موحدة، وتوحيد طاقات شعبنا وقواه في خدمة هدف التحرير من خلال برنامج مقاوم بعيدًا عن كُلّ البرامج الخبيثة والتفريطية».

وعلى المستوى العربي، نعى حزب الله الأمين العام السابق لحركة الجهاد الإسلامي، وقال في بيان، «فقدنا برحيله قامة شامخة من قمم المقاومة في العصر الحديث، بما كان عليه من إخلاص كبير للقضية المركزية وفهم دقيق للأولويات»، وَأَضَافَ: «هكذا عرفناه وخبرناه في ساحات جهادنا المشترك وفي لقاءاتنا الكثيرة والطويلة في كُلّ المراحل الصعبة التي كنا فيها إخوة إيمان ورفاق درب واحد».

وتوجّه حزب الله بالتعازي للشعب الفلسطيني وأسرة الفقيد وللقادة والمجاهدين في حركة الجهاد الإسلامي، مشدّدًا على أنه «سنبقى إلى جانبهم كما كنا دائماً.. لنواصل سوياً درب الأعزاء الذين مضوا ونُحقّق أهدافهم وآمالهم».

أما على المستوى الإسلامي، قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف في رسالة له معزياً بوفاة شلح: إنه «بكل تأكيد سيبقى ذكر رمضان شلح حيًّا في ذاكرة الشعوب المناضلة كرمز للمقاومة».

ظريف شدّد على أن شلح أمضى تاريخاً طويلاً من الجهاد والنضال ضد النظام الصهيوني، مُشيراً إلى أنه قضى حياته في ظروف صعبة مضحياً شجاعاً في سبيل تحرير فلسطين.

يُشار إلى أن الجمهورية اليمنية، قيادة وشعباً، نعت الدكتور رمضان شلح، وأكّدت موقفَها الثابت من القضية الفلسطينية، في حين تقدمت قيادات عربية وإسلامية مقاومة في العراق وسوريا ولبنان والبحرين بالتعازي في رحيل المجاهد شلحة، وأكّدت دعمَها المتواصل لمسار مقاومة الغطرسة الأمريكية الصهيونية.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
16 شوال 1441هـ
8 يونيو 2020م

العدد
(924)

إذا لم يكن الإنسان مركزاً على هدى الله، لا يعطي هدى الله قيمته، أهميته، يخذل والعياذ بالله في واقعه العملي، فيتحرك وفق المزاج الشخصي، وهوى النفس، ويندفع وراء الشهوات، يتقاعس ويتخاذل عن القيام بمسؤولياته التي فرضها الله -سبحانه وتعالى- عليه في كتابه الكريم بكل استهتار وبلا مبالاة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

ثمار الصمود اليمني

محمد أمين الحميري

نتأسف وننزعج كثيراً حينما نسمع ما يتعرض له المرتزِقة في معتقلات الغزاة والمحتلّين من جرائم أخلاقية تمسُّ شرفهم كما حصل في عدن في سجون الإمارات، ونسمع عنه مؤخّراً في الحد الجنوبي مع السعودية، ويتداول ذلك المؤيدون لهم؛ لأَنَّ المساس بكرامة أي إنسان يمني ولو كان في صف العدوان لا يرضينا وتأبى كرامتنا وأخلاقنا أن نسكت عنه..

وما هو مؤلم ومؤسف ومخز هو أن المرتزِقة ورغم كُلّ ما يتعرض له أتباعهم ويسمعونه، نراهم يغضون الطرف عن هذا، نراهم يستمرون في الزج بأبناء الناس للقتال في صف الغزاة، في تأكيد على انحطاطهم الأخلاقي وقذارة نفوسهم التي هي مستعدة للتنازل عن الأرض والعرض والشرف مقابل المال المدنس.

هل علمتم يا أبناء اليمن من يقاتل الأحرار والشرفاء اليوم؟!

هؤلاء محسوبون على المحتلّ ويفعل في حقهم ما لا يخطر على بال، كيف هو الحال لو تمكّنوا، كيف سيكون مع كُلّ من يقول لهم لا وقد أصبحوا يسرحون ويمرحون أوساطنا؟!

نعم: لقد أثمر الصمود اليمني في وجه العدوان ثماراً يانعة على كُلّ الأصعدة، ومن لم يستوعب بعد خمسة أعوام هذه الحقيقة فلينظر ما الذي يحدث في المناطق المحتلّة، فلا أمن ولا استقرار وأوضاع مأساوية يندى لها الجبين، وما يمرُّ من يوم إلا والأمور من سيئ إلى أسوأ، خلافاً للأوضاع في المناطق المستقرة، فنحن في نعمة نحمد الله عليها رغم الظروف الصعبة التي نعيشها؛ بسَبب العدوان والحصار؛ ولهذا نحث على شكر هذه النعمة بالاستمرار في الفاعلية والتحَرّك المثمر وراء جيشا ولجاننا، ومن العار أن يتنصل البعض عن مسؤوليتهم وخَاصَّة بعد كُلّ ما نسمعه من جرائم ونراه من عواقب وخيمة في واقع غيرنا مما هو نتاج طبيعي للاستسلام والانبطاح وقعود الكثير عن القيام بمسؤوليتهم اللازمة.

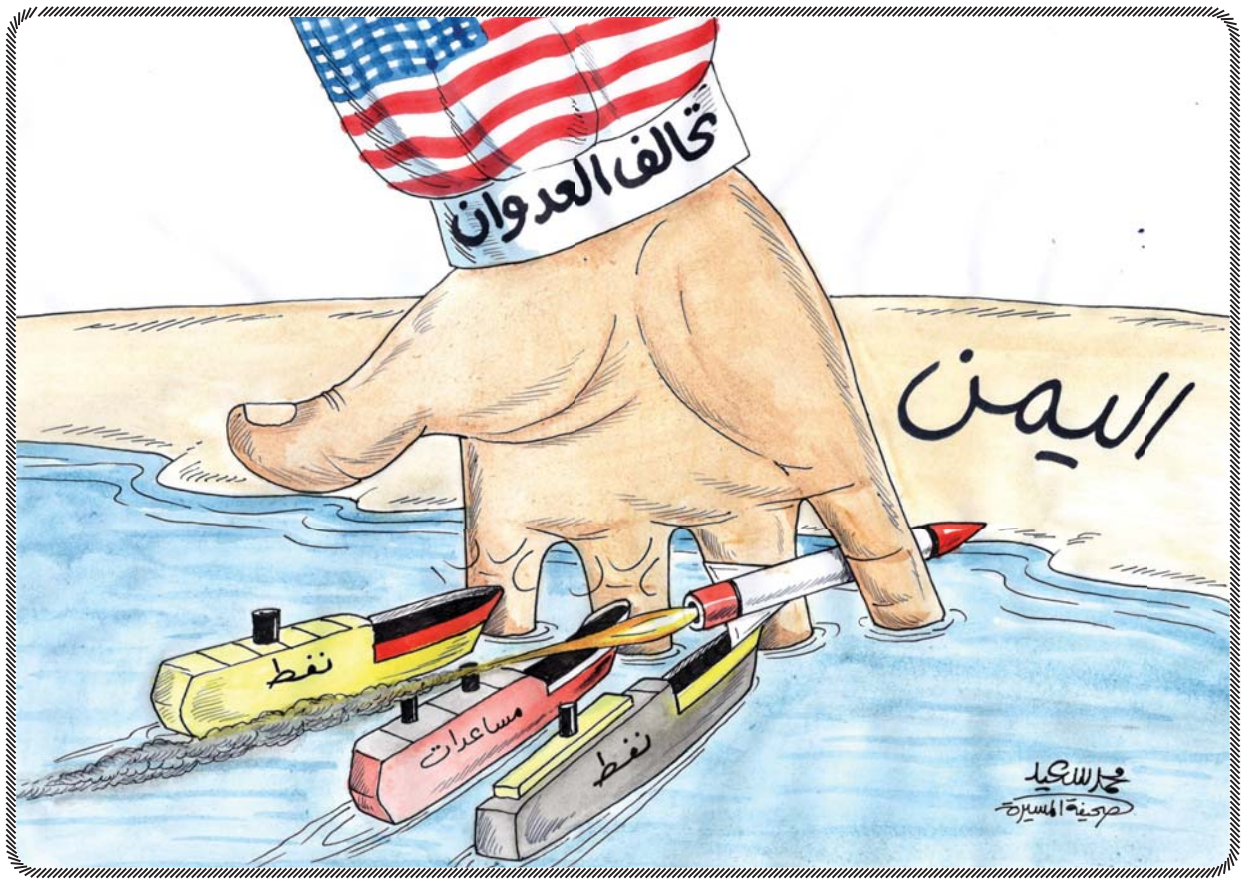

أحفاد بلال.. ثورة الوعي (الحلقة الأولى)

إبراهيم الهمداني

كثيرة هي المؤسّسات والجمعيات والمنظمات التي ادّعت حماية حقوق الإنسان، ورفض التمييز والعنصرية، وزعمت تبنيها للحرية والعدالة والمساواة، مبادئ رئيسية في توجّهها ومسيرتها، لكن الواقع أثبت فشل تلك المؤسّسات على اختلاف مسمياتها، وسقوط تلك المزاعم إلّا من الشعارات والخطابات الحماسية.

ولعل قضية التمييز العنصري التي مُورست ضد ذوي البشرة السوداء، في مختلف بلدان العالم، هي القضية الكبرى التي سقطت أمامها كُلّ تلك المزاعم والادِّعاءات، حيث كان وما يزال واقع تلك الطبقة المهمشة، شاهداً بقبح الإنسان حين يدعي العدل وهو يمارس الظلم بكل أشكاله.

تعرض المهمشون في اليمن -كغيرهم في بلدان العالم الأُخرى- لعمليات تشويه ممنهجة، هدفها النيل منهم وتهميشهم وتبرير التعالي عليهم والاستدلال بالأفضلية عليهم، وإسقاطهم إلى مرتبة الحيوان، وليس أدل على ذلك من التسميات التي أُطلقت عليهم، نظراً لما للمفاهيم والمصطلحات من أطر فكرية وثقافية وتصورية تعكس طابعها وتبين حقيقتها، ومن تلك التسميات، (الأخدام، المولدون، المهمشون، أصحاب بيوت الصفيح، أصحاب المحوى، وفي أحسن الأحوال عمال النظافة)، وكل تلك الأسماء تعكس أبعاداً فكرية ومعرفية وثقافية تُعلي من شأن الأنا، وَتسعى لتكريس دونية الآخر واحتقاره، أما لمهنته أَو لمستوى معيشته وفقره، أَو لطبيعة تكوينه ولونه، أَو لزعم عدم معرفة أصله وكونه دخيلاً، أَو غير ذلك.

لم تقف جهود مؤسّسة بنيان عند المشاريع التنموية والإغاثية، وتعزيز الصمود والاستبسال في وجه العدوان، بل يمكن القول إنها تجاوزت الإطار التنموي في

التتمة ص 8

في حرب العقول.. شائعاتٌ عن كورونا أخطر من كورونا

طه العزعزي

خلال هذه الفترة سيطرت أخبار كورونا على المشهد الإعلامي، حتى أصبحت لها الأولوية في صناعة التقارير والتغطيات والمتابعات الجادة، سيل منهمر من الشائعات بدأت أَيْضاً تنتشر مصاحبةً لهذا الفيروس الخطير، هدف هذه الشائعات الصفراء هو النيل من حكومة صنعاء وإثارة الرعب وسط عامة الناس باستهداف وعيهم المجتمعي.

هناك قول مأثور وأراه هنا في مكان مهم جِدًّا، يذهب هذا القول المأثور إلى أن «المعدة أذكى من العقل فهي تستطيع التقيؤ، بينما العقل يبلع كُلّ القاذورات»، فالإشارة هنا في تحديد مكان ضعف الإنسان الحقيقي مهمة «العقل»، بحيث أن العقل أصعب من أن يتقيَ فكرة مسمومة دخلت إليه، بعض العقول كالإسفنجة تضعها على أي سائل فتقوم بامتصاصه حتى لو كان هذا السائل بول سكران أَو دم حائض، مشكلة هذه العقول أنها تصدق دومًا كُلّ ما يقال وبلا أي بحث أَو طلب دليل.

تكاد أخبار كورونا في العالم هي الأخبار الأكثر فضولاً لكل البشر، وبدافع ما يكاد فضول أي كائن مرعوب يذهب صوب البحث عن آخر الأخبار التي تتناول موضوع كورونا ومعرفة عدد الأرقام الإحصائية للمصابين والوفيات، وبما أن الرقم يمثل صدمة نفسية وإحباطاً حقيقياً، وبما أن عدم صنع علاج فاعل حتى الآن لهذا الوباء يمثل أَيْضاً صدمة نفسية أُخرى لكل سكان الكوكب، فإن من السهل هنا أن يدسَّ أصحابُ الشائعات كُلّ سمومهم في خضم هذه المسألة لإرعاب تلك الأنفس الفضولية التي تنجرف دومًا لتصديق الأخبار وعدها من الحقائق المعلنة، حتى وإن كانت هذه الأخبار منشورة لمشاهير كتابة أَو مروجي دعايات لا شأن لهم بالصحة والطب، أي بمجال التخصص نفسه الذي هو في مكان مسؤولية.

في اليمن، من ناحية عسكرية، أخبار كثيرة تؤكّد بعد سقوط نهم والجوف خبر سقوط مأرب والانتصارات التي تحدث في العديد من الجبهات، هذه الأخبار بمثابة حرب نفسية تهز ثقة جنود ومرتزِقة العدوان «البسكوييتين» الذين لا حرب لهم تذكر سوى في فيسبوك أَو توتير أَو حتى في واتس آب، لفتة ما من هذه الجيوش الإلكترونية بكل سماجة عملت على إرباك المشهد العسكري بإطلاق شائعات عن كورونا تصرف المواطنين عن تلك الأخبار الواردة عن الانتصارات التي تحدث للجيش واللجان الشعبيّة باتّجاهات عدة، إحدى هذه الشائعات السمجة هي استخدام إبر سموها «إبر الرحمة» لقتل المصابين بفيروس كورونا من قبل الأطباء، مع أن هذه الأخبار لمن يفكر جيِّدًا وبتأنٍ

التتمة ص 8